رموز عِلميّة من تكريت
في تاريخ عُلوم الأوَائِل أو العُلوم الحِكميّة

إبراهيم فاضل النّاصري (*)

الملخص:

إنّ الحديثَ عن العُلُوم العَقليّة أو كما تُسمَّى (عُلُوم الأوَائِل)[1] ، سوف يغدو أمرًا غير مكتمل المَوضوعيّة ما لم يتضمنْ الحَديث عن الذين أزهروا فيها ثم كانت لهم أدوارٌ وآثَار في نقلها وفي نهضتِها، وفي ذيوعِها، فالعُلَمَاء والعُلُوم وجهان لمُعَاملٍ حَضَاريّ واحد، إذْ بقدر ما تكون للعُلُوم من فضائل تكون للعُلَمَاء منازل.

وقد رأيتُ أن أسلّط الضّوء على سير ثلة مختارة من العُلَمَاء الأوَائِل من أهل تكريت، ممن كانوا مبرّزين في ميادينِ العُلُوم العَقليّة أو الحِكميّة (عُلُوم الهندسة والفلك والفَلسَفَة والمَنطِق والطب). وقد تم اعتماد عنوان للبحث وهو: (رموز عِلميّة من تكريت في تاريخ عُلُوم الأوَائِل أو العُلُوم الحِكميّة). وتكمن أهميّة هذا البَحث في كونه يبرز شَخصيّات كان لها وزنُها مثلما لها أثرُها في تراث العُلُوم الحِكميّة (العَقليّة)، بيد أنّها لم تأخذْ حقَّها من التّعريف، ثم طوى شهيرَ أدوارها وغطى لمعانَ أخبَارها غبار التّقادم في الأزمان على الرّغم من كونِها قد قدّمت للبشريّة عصارةَ أفكارها وساهمت في ترصين أسس الحَضَارَة الإنسَانيّة وتسريع عجلة

(*)عضو اتحاد المؤرخين العرب/تكريت.

(١) مفهوم؛ يطلق على (العلوم العقلية) كالفلسفة والحكمة والطب والفلك والذي دشنته غابرات الأمم وهو نظير لعلوم الاواخر أي (العلوم النّقلية) الذي دشنته حديثان الامم كامة الإسلام.

تطورها. وبذلك تكون غاية هذا البَحث هي: نصفة لأغيار وتجلية لأدوار، وهو في كليّته يهدف إلَى التّعريف في ثلة مبرزة من جمهرة عُلَمَاء تكريتَ مِن الذين اتّخذوا العُلُومَ العَقليّة أي الحِكميّة مركبًا لهم في خدمة الحياة الإنسَانيّة، إبّانَ عهد الاشراق لحَضَارَة الإسلام، مع استجلاء منجزاتِهم وآثَارهم والتّعريف فيها.

وقد امتدت حدود البَحث المكانية من تكريت المدينة التّاريخيّة التي حملت اسمها تلك الشّخصيّات المبحوثة إلَى مجموعةٍ من الحَواضر المَدنيّة العِرَاقيّة أو العَرَبيّة، من التي ولدت أو حلّت أو أزهرت فيها تلك الشّخصيّات مثل: بَغدَاد والمَوصِل والبَصرَة ودمشقَ والقاهرة وملطيةَ ونصيبينَ والرَّها وغيرها. أمَّا حدود البَحث الزّمانيّة فأخذتْ التّحديدَ الزّمانيّ الذي يشكل عمر الحَضَارَة العَرَبيّة الإسلَامِيّة. وقد تم اعتماد المَنهَج التّاريخيّ في إعدادِ البَحث؛ بالتّعريف بهذه الشّخصيّات العِلمِيّة مع ذكر أخبَارها وأدوَارها وآثَارها. وفي النّهاية توَصّلَ البَحثُ إلَى بعض النّتائج يأتي من أهمها: التّعريف ببعض الشّخصيّات وإظهار أدوارها وآثَارِها في خضم التّفاعل الحَضَاريّ في العصر الوسيط، عارضًا جوانبَ اشراقاتِهم العِلمِيّة حيث أمدّوا الحالة العِلمِيّة بالمُؤَلّفات والتّرجمات وانغَمسوا في معتركِ النّهضة العَقليّة مثلما أعانوا الحياةَ العَقليّة على التّزوّد من ينابيعِ المَعرِفَة وآفاقِ الحِكمة.

الكلمات المفتاحية:(رموز عِلمِيّة، الحُكَمَاء، تكريت، العُلُوم الحِكميّة)

مدينة تكريت و(علم التَرَاجِم)

ان علم تَرَاجِم الرّجال، إنَّما هو في بادئ امره علم عَرَبيّ إسلَامِيّ بحت وبامتياز، بيد أنَّهُ ما لبثَ أنْ تَسلّلَ وانتشر وشاع ثم صار من أهم العُلُوم المَعرِفيّة التي عرفت في عموم الإنسَانيّة. ولا شكّ أن هذا العلم إنَّما هو علمٌ مرتبط ارتباطاً وثيقا بعلم التّاريخ. ولقد اتحف الله تعالى البُلدَان في سائر الأوطان بمن يوثّق لهم تَرَاجِم رجالهم من فُضَلاء وعُلَمَاء، فاحكموا النّظر وتَرجموا لمن عبر. لاسيما وقد اهتمّ كُلّ من الموثّقين بإطار ومَنهَج، فمنهم من تَرجَمَ لعُلَمَاء عصر ومنهم من تَرجَمَ لعُلَمَاء بلد ومنهم من ركز على عُلَمَاء مدينتِه ومنهم مَن تَرجَمَ لرجالٍ نهل منهم أو رجالٍ درسوا عليه(٢).

وعلى ذلك فإنني قد اخترتُ أن اضعَ بحثًا في عُلَمَاء من مدينتي التّاريخيّة (تكريت) فأنجزُ فيه التّوثيق لتَرَاجِم بعض الشّخصيّات العِلمِيّة المَنسُوبَة إلَيهَا والحاملة لاسمها، ذلك بعد أن وجدت أنّ هذه الشّخصيّات كانت قد شغلت حيزًا كبيرًا في عهود مُعينة من مراحل سفرها الحضري، كما كانت قد نبغتْ وأزهرتْ في أمكنة وأزمنة مُتلاحقة دون أنْ تَحظَى بتوثيق. ومنها تولدت لدي الفكرة لهذا البَحث الذي يختصُّ بالترجَمة ثُلّةً من عُلَمَائِها وإسهاماتِهم في ميادين العُلُوم والفهوم، من حيث عُلُوم الفَلَك والطبّ والمَرَاصِد الفَلَكيّة والتّطبيقات الفَلَكيّة كما يسلّط

(٢) حول ذلك يُنظر: صالح اللحيدان، كتاب تَرَاجِم الرجال، الرياض، ١٤١٥هجري؛ وعبد الرحمن المِعلِميّ، كتاب علم الرجال واهميته، دار الراية، ١٤١٧م.

الضّوءَ على بعض إنجَازاتهم بالوقوف على بعض الآثَـار التي خلّفوها. ولقد اخـذت في هذا البَحث عُلَمَـاء ابتعدت عنهم الأضواء ولـم يأخذوا حقهم من الشّـهرة كمـا لم يأخذوا حقهم فـي التّعريف برغـم إسـهاماتهم العِلمِيّـة، وحُكَمَـاء، لم يجدوا مـن يُنصفهـم، ويُنصـف أعمالهم التـي ما تزال مخطوطاتٍ متفرقـة على أرفف المكتبات يعلوها غبار الزّمن[٣].

الشَخصيّة التّكريتية والعُلُوم (الحِكميّة)

لقد تجلـى دور علماء تكريت وأثرهم في عدد مـن المناحـي المَعرِفيّـة والعِلمِيّة منهـا: ترجمة الكتـب الخاصـة بالطـبّ والمَنطِـق والفَلسَـفَة والهندسـة عن اليُونَانيّة (الإغريقية) والفارسـيّة والهنديّة والسُّـريَانيّة، وفي الوقت نفسـه ترجمة التّـراث العَرَبـيّ فـي العُلُـوم والمَعَـارِف إلَى ما ذكرنا من لغـات، ووضع المُصنَّفـات والمُؤَلّفات في الطّبّ والهندسـة والفلك والمَنطِق والفَلسَـفَة مـن التي بقيـتْ عمـدة العالم فـي هـذه العُلُوم حتى أواخر القرن الثّاني عشـر الهجري/ الثّامن عشـر الميـلادي. كذلك إقامـة المَرَاصِـد الفَلَكيّة والمارسـتانات فـي البُلـدَان التـي قطنوهـا[٤].

فلقد شـغل الطّبّ المقام الأعلى مـن اهتمام أبناء تكريتَ مـن طالبي المَعَـارِف والعُلُوم فانصرفوا إلَيهِ ثم درسـوه ومارسوه وتميَّزوا فيه وكتبوا فيه المصنفـات؛ وكان منهـم: أطِبّاء عيون يسـمون (الكحَّاليـن)، ومنهـم جراحـون، وفاصـدون (الحجَّامـون)، ومنهـم المختصُّون فـي أمراض النّساء، وكان من عمالقة هذا التّخصّص المُبهرين من التّكريتيين: يَحيَى بن جَرير والفَضل بن جَرير والتّـاج الكحَّال وروماتـوس، الذين يُعـدّونُ من أعلـم عُلَمَاء الطّبّ وصناعته فـي تاريخ الحَضَارَة العَرَبيّة الإسلَامِيّة، ولهم فيه إنجَازات. وإذا طوينا تلك الصّفحة المشـرقة للطـبّ وانتقلنا إلَى الفَلَك فإننا نجد أنفسَنا أمام عمالقة مبهرين يُعْدّون من ابرز حُكَمَاء الفَلَك والتّنجيم في التّاريخ الإنسَانيّ، إن لم يكونـوا من أعظمِهم، لعَـلَّ منهم يَحيَى بن السّـديد وأبو نصر بـن جَرير ثـم اذا انتقلنا إلَى عُلُوم الهندسة والرياضيات وتحرينا من حاز فيها المنزلة العالية لبسـق لنا اسـم صَاعِـد بن يَحيَى وأبو زكريّا، أمَّا عُلُوم الفَلسَـفَة والمَنطِق فقد برز فيها الفيلسـوف الحكيم والمَنطِقي العليم يَحيَى بـن عَديّ الذي كانت له الأعمـال المبهرة والأدوار الكبيرة وقد تبوأ رئاسـة المدرسـة الفلسـفية[٥]. وهكـذا الأمـر دَواليك فـي النّواحي الأخـر ومنها العُلُـوم النّحويَّة واللغويّـة والآداب النّقلية ومنها التّرجمة.

(٣) إبراهيـم فاضل النّـاصري، أخبَار الحُكَمَـاء التكارتة الأولـين في تاريخ علوم الأقدمين، دار ابـن النّفيس، عمان، ٢٠١٩م، ص٣١.

(٤) القـس سـهيل قاشـا، تكريـت حـاضرة الكنيسـة السّريانيـة، (نوابغ تكريت)، بـيروت، ١٩٩٤م، ص٢٣٦؛ الدّكتور يوسـف جرجيس الطوني، المسيحيون في تكريت خلال حقب العصور الوسـيطة، موسـوعة مدينة تكريت، مجلد ٢، بغداد، ١٩٩٩م، ص١٢٧.

(٥) الدّكتور. يوسف جرجيس الطوني، تكريت في العصور الإسـلاميّة دراسة في مظاهرها الحضارية، موسوعة مدينة تكريت، مجلد ٢، بغداد ١٩٩٩م، ص٢٧٣، ١١٣.

تعريف بمدينة (تكريت)

تعد مدينة تكريت من المُدُن العتيقة التي تقلبت عليها الأيادي مارّة بأدوار حَضَاريّة وأطوار حضرية متعاقبة ومختلفة،[٦] فكانت على مرّ تلك الأعصر مدينة ذات صيت مهيب ينطق بالعظمة والمجد[٧]. ولقد تنشقت أريج الإسلام في سنة ٦٣٧ ميلادية الموافقة للسنة ١٦ هجرية [٨]. ولأهميّتها جُعلت بمستوى كورة تتبعُ للمَوصِل من إقليم الجزيرة[٩]. وفي عهد ضحى دولة الإسلام كانت كثيرة المَوارد، والخَراجُ يجمعُ منها ويرسلُ إلَى مقر الخلافة في دمشق[١٠]. وعندما أشرق العهدُ العَبَّاسيّ باتت أوفر نصيبًا من غيرها في الاهتمام والأهمية في النّواحي كافة لاسيّما بعد أن أضحت سامراء حاضرةَ الدّولة الإسلَامِيّة إذْ حَكَمَها عددٌ من المُقرّبين لمؤسّسة الخلافة، كما التزمها عدد من الخُلَفَاء المتأخرين فغصت بالخلق من شتى الأعراق وحفلت بالمساجد والمصانع الحرفية والأسواق والحمّامات[١١]

(٦) بولص بهنام، تكريت في التاريخ، مجلة المشرق، العدد الخامس لسنة ١٩٤٦م، ص٢١٨.

(٧) انستاس ماري الكرملي، خلاصة تاريخ العِرَاق، البصرة، ١٩١٩م. ص٥٤.

(٨) انظر: إبراهيم فاضل النّاصري، الفتح الاسلامي لمدينة تكريت، دار تموز، دمشق. ٢٠١١م.

(٩) إسماعيل ثابت الراوي، العِرَاق في العصر الأموي، بغداد،١٩٦٥، ص١٢.

(١٠) علاء عبد الكريم التكريتي وإبراهيم فاضل النّاصري مصدر سابق، ص٤١.

(١١) ابن جبير الكناني، رحلة ابن جبير، دار الكتب العِلمِيّة، بيروت،٢٠٠٢م، ص١٨٢.

واهتمّت ببناء المدارسِ والرُّبُط ودور الحديث[١٢] ودور إقراء وتحفيظ القرآن الكريم[١٣]. وكان لها دورٌ بارز في الحركة الفكريّة التي ازدهرت في العالم الإسلَامِيّ آنذاك. ولقد أنجبت العديد من العُلَمَاء في فنون المَعرِفَة المختلفة[١٤]، واعتزت بجماعة من العُلَمَاء الأعلام من الذين أشارت إليهم المَصَادِر والمَرَاجِع ولاسيما كتب التّاريخ والتَرَاجِم والبُلدَان[١٥]. أمَّا المنشآت العُمرانيّة التي شمخت في تكريت إبّان عصر الحَضَارَة العَرَبيّة الإسلَامِيّة فلعلّ دار الحديث التي عَدَّها المؤرخون من أقدم دورِ الحديث في العالمِ الإسلَامِيّ كونها قد سبقتْ دارَ الحديثِ الكامليّة لَخيرُ مثالٍ على ذلك[١٦]. كما عُدّت تكريت إحدى دور سكّ النّقود

(١٢) الدّكتور محيي هلال السّرحان، الحديث والمحدثون في تكريت، بحوث ندوة تكريت ودورها في التراث العَرَبيّ، ج١، مركز إحياء التراث العَرَبيّ لجامعة بغداد، بغداد، ١٩٩١، ص١٨٧.

(١٣) الدّكتور غانم قدوري، مدرسة الاقراء، موسوعة مدينة تكريت، ج٣، دار الحرية، بغداد،١٩٩٨، ص١٣٣.

(١٤) د. رمزية الأطرقجي، علماء تكريت في كتاب مجمع الآداب، بحوث ندوة تكريت ودورها في التراث العَرَبيّ/ مركز إحياء التراث العَرَبيّ، جامعة بغداد بالتعاون مع جامعة تكريت عام ١٩٩١، ج٢ بغداد١٩٩١م، ص٣٠٣.

(١٥) الدّكتور حُسَين علي محفوظ، علماء تكريت، بحوث ندوة تكريت ودورها في التُّراث العَرَبيّ المقامة من قبل مركز إحياء التراث العَرَبيّ والعِلمِيّ، جامعة بغداد بالتعاون مع جامعة تكريت عام ١٩٩١، ج٢، (بغداد١٩٩١)، ص٥٢١.

(١٦) د. محيي هلال السّرحان، الحديث والمحدثون في تكريت، ندوة تكريت ودورها في التراث العَرَبيّ، مركز إحياء التراث العِلمِيّ العَرَبيّ، ج١، بغداد، ١٩٩١، ص ١٩٦.

والعُمــلات وأوثقها فــي الدّولة الإســلَامِيّة، ولعلّ الدّنانير التي تحمل اســمَها صراحة مقرونًا باسم المُتغلــبِ عليهــا من التــي يَحتفظُ بهــا المتحفُ العِرَاقــيّ لَخيــرُ دليــل علــى ذلك[١٧]، كمــا كانت إحدى أهم مدن صناعــة الفَخّاريات (الباربوتين) والزُّجاجيّات وصناعة التّحف الخشبيّة المنقوشة والمُزخرفة في الحَضَارَة العَرَبيّة والإســلَامِيّة[١٨]. كذلك عُدّت في العصر المذكور من ضمن المَنطِقة الغنيــة اقتصاديًّــا ذات الإيــرادات الوفيــرة التي تشمل جباياتِ خراج الأرض وأعشار التّجارة[١٩]. وأشــهر المَحاصيــل التــي كانــت تنتجهــا هــي البَطّيخ والسمسم[٢٠]، فضلًا عن الحبوب كالقمح والشّعير وكذلك اشتهرت بتربيةِ الماشية ولاسيّما الأغنــام. أمَّا الصّناعــة فكانت تقوم علــى الإنتاج الزّراعــي بالدرجة الأولــى وترتبط بــه وبالإنتاج الحيواني خاصة صناعة غزل الصّوف[٢١]، إذْ كان صوفها من أفضــل الأصوافِ في الدّولــةِ العَرَبيّة الإســلَامِيّة برمتهــا وهو يأتي في المرتبــة الثّالثة

(١٧) د. محمد باقر الحُسَــينيّ، تكريــت على دينار ذهب إعلامي نادر، بحوث ندوة تكريت ودورها في التراث العَرَبيّ المقامــة مــن قبل مركز إحيــاء الــتراث العَرَبــيّ والعِلمِيّ، جامعــة بغــداد بالتعاون مع جامعة تكريــت عام ١٩٩١، ج١، بغداد ١٩٩١م، ص٤٣.

(١٨) م.س. ديمانــد، الفنــون الإســلامية، ترجمــة أحمَد محمد عيسى، القاهرة،.١٩٥٨، ص٤٤٨.

(١٩) محمد حُسَــين الزبيدي، العِــرَاق في العصر البويهيّ، بغداد،١٩٦٩، ص١٢٦.

(٢٠) شــمس الدّين المقدسي، أحســن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل،١٩٠٩. ص١٢٣.

(٢١) المَصدَر السّابق نفسه، ص١٢٨.

في الجَودة بعد صوف مِصرَ وصوف أرمينيّة[٢٢]. وأمّا التّجــارة فإن لموقعها الجغرافــيّ أثرًا مهمًّا وواضحًا في كونها ســوقًا تجارية عامرة ومحطة لاســتراحة القوافــل البريّــة منهــا والنهريّة التي تستخدم الأكلاك أو الأرماث وهي الوسائل النّهرية التي اشتهر أبناءُ تكريت بتَسييرها في دجلةَ عبر التّاريخ[٢٣]. ممّا جعل وصفها في بعض الرّحلات بأنها (حفيلة الأسواق)[٢٤].

ولقــد ذكرهــا وأطنــب في وصفها عــدد كبير من المؤرخيــن والجغرافيّين البُلدَانيين لعَلَّ منهم ابــن جبير[٢٥] ، ومنهــم أبو الفــدا صاحب تقويمِ البُلــدَان[٢٦] ،وأيضــا ابــن حوقــل[٢٧]، وكذلك ابن بطوطــة[٢٨] وكذا ياقوتُ الحَمَــويّ صاحب مُعجَم

(٢٢) أبو سند الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، القاهرة، ١٩٦٥، ص٥٤٤.

(٢٣) مدحــت فيصــل فتح الله، تاريخ الملاحــة النّهرية في العِــرَاق، بحوث ندوة تكريــت ودورها في الــتراث العَرَبيّ المقامــة مــن قبل مركز إحيــاء الــتراث العَرَبــيّ والعِلمِيّ، جامعــة بغــداد بالتعاون مع جامعة تكريــت عام ١٩٩١، ج٢، بغداد،١٩٩١، ص٢٨٢.

(٢٤) ابــن جبــير الكناني، اعتبــار النّاســك في ذكر الآثار الكريمة والمناســك. دار الكتــب العِلمِيّة، بــيروت،٢٠٠٢، ص١٨٢.

(٢٥) المَصدَر السّابق نفسه، ص١٨٢.

(٢٦) إســماعيل أبــو الفدا، تقويــم البلــدان، دار صادر، بيروت د.ت، ص٢٨٩.

(٢٧) ابن حوقل، صورة الأرض، دار صادر، بيروت، د.ت، ص٢٢٨.

(٢٨) ابــن بطوطــة، تحفــة النّظــار في غرائــب الأمصار وعجائــب الآثــار، المكتبــة التوفيقيــة، بــيروت،١٩٦٠م، ص٢١٣.

البُلـدَان[٢٩] ، وأيضـا المقدسـيّ[٣٠] ، وكذلك ابن عبـد الحـق[٣١] ، فَضـلًا عـن البُلدَانـي المجهول الاسـم الذي يؤول إلَى عام ٣٧٢ هـ[٣٢]. وهكذا الحال مع ابن الفقيهِ الهَمَدانيّ وابن رسـتة وحمد الله المُسـتوفي وابن خرداذبة والإصطخريّ وابن سـرابيون والحِميريّ والأنصاريّ والبكريّ الذين ذكروا أيضًا أشياء عن أحوالها وموقعها.

وأمّـا أخبَـارُ الأعـلام مـن أبنائِها فلقـد كان لهم حضـور واضـح فـي كتـب الطّبقـات، فيقـول السّـمعاني في كتاب الأنساب:(خرجَ منها جماعة من العُلَمَـاء ...[٣٣] ، وأمَّا ياقـوت الحَمَويّ فيقولُ فـي مُعجَم البُلدَان: (وينسـب إلَيهَا من أهل العلم والرّواية جماعة)[٣٤].

وقد وسـمت بصفة أتابكية أي مستحفظة في الشّـوط الأخير لدولة بني العَبَّاس وبالتحديد في حقبـة حكم السّـلاجقة على إقليم العِـرَاق، وكان لها في هذا العهد شـأن وأثـر كبيران مثلما كانت لها حظوة ومأثرة بالغتـان لأنَّها كانت معقلًا من المعاقـل السّـلجوقية المهمة والفاعلـة. ولعلّ ما تبقّى مـن آثَارها وتاريخِها عن هـذا العهد لدليل واضـح على ذلـك[٣٥]. وظلت تكريـت في الحكم الإسلَامِيّ مدة طويلة من الزّمن وقد توافرت عليها أسـباب الحياة الرّغيدة ونَعمتْ فـي بحبوحة من الرّفاه وأصبحت قلعة إسلَامِيّة، ولكنّ الزّمان أدار لهـا ظهره فطالتهـا يد الخنق والتّشـريد على يد المغول بقيـادة هولاكو[٣٦]، ثم يد التّقتيل والهدم والخراب والتّدمير على يد التّتار بقيادة تيمورلنك الباغي[٣٧].

ثلّة مبرّزين من العُلَمَاء التّكريتيين

إبّـان عصـور التّاريخِ الوسـيط التي شـكلتْ العصر الذهبيّ للعَرَب والمسلمين، أخرجت مدينة تكريت التي كانت تُعدّ في حينها من أهمّ المراكز الثّقافية والعِلمِيّة في مزدهر الحَضَارَة الإسـلَامِيّة لفيفًـا من العُلَمَـاء الاعلام، من الذين يشـهد لهم التّاريخ العِلمِيّ بالباع الطّويل في الذكر وفي الأثر وفيما يأتي مختصرات لتَرَاجِم ثلة منهم:

يَحيَى بن السّديد:

هو الحكيم يَحيَى بن سـهل السّـديد، أبو بشر

(٢٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٤٩.

(٣٠) شـمس الدّين المقدسي، أحسـن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل،١٩٠٩، ص١٢٣.

(٣١) عبد المؤمن ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنـة والبقاع، مج١، تحقيق علي محمـد البجاوي، دار الجيل، بيروت،١٩٩٢، ص٢٦٨.

(٣٢) مؤلـف مجهـول. حـدود العالـم. تحقيق يوسـف الهادي. القاهرة. ١٩٩٩م.ص١١٤.

(٣٣) السّـمعاني، الانسـاب، مجلد ١، بـيروت، ١٩٨٨م، ص٤٧٣.

(٣٤) ياقوت الحمـوي، معجم البلدان، مج ٢، دار صادر، ١٩٧٧م، ص٤٥٠.

(٣٥) إبراهيـم النّـاصري، تكريت الخالـدة عبر العصور، ص٥٤.

(٣٦) جعفر خصباك، العِرَاق في عصر المعول الايلخانيين، (بغداد١٩٦٨)، ص١٠؛ جميل، فؤاد، رحلة وتنكر إلى بلاد ما بين النّهرين، ج٢، بغداد،١٩٧١، ص١٢٧.

(٣٧) فتح الله الغياثـي، التاريخ الغياثي، بغداد، ١٩٧٥، ص١٩٨.

المنجّم التّكريتي. من أهل تكريت، كان عالما بالنّجوم وتسييرها وأحكامها، مصيبًا فيما يعاينُه من ذلك، مشتهرًا به، كثير الرّحلة إلَى بَغدَاد والاجتماع برؤسائها ومقدمي أهلِ الدّولة، ولهم معه مذاكرات ومحاورات. وكان هلال بن الحَسَن بن إبراهيم بن الصّابي كثير المذاكرة له، والأخذ عنه في تاريخه وحكايات جرت بتكريت سكونا إلَى صحة روايته ولم يزل على ذلك إلَى أنْ قتله أبو المنيع قراوش أمير المَوصِل وما ينضاف إلَيهَا[٣٨].

رومانوس الطّبيب:

هو الطّبيب التّكريتيّ الأصل والمولد، النّصرانيُّ المِلّة، واليَعقوبيّ النِّحلَة، المشهور في التّاريخ الكنسيّ بـ ثاودسيوس البطريرك. ولد ونشأ في تكريتَ في النّصفِ الأوّل من المائة التّاسعة الميلادية. قرأ العلم في دير قرتمين في شرقي طور عابدين من ضواحي مذيات. كان متين الإنشاء بالسُّريَانيّة، تعلم اليُونَانيّة ودرس علم الطّبّ وحذق فيه، فبرع فعد من مهرة الأطِبّاء. رُسّمَ بطريركًا للكرسيّ الأنطاكيّ في مدينة آمد في شباط عام ٨٨٧ ميلادي، خدمَ البطريركيّة مدة ثماني سنوات ثم مات في دير قرتمين بطور عابدين في حزيرانَ سنة ٨٩٦م. له من التّآليف: كناش نفيس في الطّبّ يُعرفُ باسمِه وهو مفقودٌ الا نبذةٌ منه في الخِزانةِ الواتكانيّة وكتاب شرح لتفسير ايرثاوس المنحول ورسالة في حِكَم الفلاسفةِ الرّمزيّة[٣٩]. وجاء عنه كونه من الحُكَمَاء الرّياضيين. ولقد كان ذا شهرة استحقّها عن جدارة. وله تصانيفُ في الرّياضيات والهندسة[٤٠]. ولقد ورد اسمُه عارضًا في كتاب طبقات الأطِبّاء والحُكَمَاء لابن جلجل[٤١]. كما ذكر صاحب كتاب اللؤلؤ المنثور ان لثاوذوسيوس رومانوس التّكريتي رسالة تنطوي على مئة واثنتي عشرة حكمةً فيثاغورسية أضاف إلَيهَا شروحا يسيرة بالسُّريَانيّة والعَرَبيّة ولقد نشرها زوتنبرغ في المجلة الآسيوية ضمن المجلد ٨. أمَّا مُؤَلّفاتُه في علم الطّبّ فلقد جاء بخصوصِها في كتاب الزّهرة الذكية، كيف أنَّهُ صنف كتابا نفيسا في الطّبّ يعرف باسمه (تأليف ثاودسيوس البطريرك)[٤٢].

ابو نصر بن جرير:

هو الطّبيب والحكيم يَحيَى بن جَرير الملقب بـ التّكريتيّ والمُكنّى بأبي نصر، من أهالي تكريت وهو شقيق الطّبيب أبي الفضل سعد بن جرير. ولد في تكريت وسكن في بَغدَاد. وكان كثير الاطلاع في العُلُوم كالطبّ والأدوية والفلك، ثم تبحّر في عُلُوم الطّبّ فكان طبيبًا فذّا وحكيمًا

(٣٨) جمال الدّين ابن القفطي، أخبَار العلماء بأخبَار الحُكَمَاء، مطبعة السّعادة، مصر لسنة ١٣٢٦هجري، ص ٢٣٩/ جمال الدّين ابن القفطي، تاريخ الحُكَمَاء، تحقيق ونشر يوليوس ليبرت. طبعة ليبسك، سنة ١٩٠٣م، ص٣٦٥.

(٣٩) البطريرك مار اغناطيوس افرام الأول برصوم، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السّريانية، دار ماردين في حلب، ١٩٩٦م، ص٣٤٧.

(٤٠) القس اسحق أرمَلة المارديني، كتاب الزهرة الذكية، بيروت، ١٩٠٩م، ص٤٦.

(٤١) ابن جلجل الاندلسي، طبقات الأطباء والحُكَمَاء، تحقيق فؤاد سيد، المعهد العِلمِيّ الفرنسي للأثار الشرقية في القاهرة، ١٩٥٥م، ص٧٢.

(٤٢) القس اسحق أرمَلة. الزهرة الذكية، ص٤٦.

متميـزا في تخصصه. بل هو مـن العُلَمَاء الأطِبّاء الفضلاء ومن كتّاب السُّـريَان وفلاسفتِهم الأجلّاء مـن الذين كتبوا باللُّغَة العَرَبيّة واللُّغَة السُّـريَانيّة معا. نبغ واشـتهر فـي منتصف المائـة الحادية عشـرة الميلاديـة. ولقـد ذكره ابن أبـي أصيبعة وقـال عنه: أنَّـهُ كان موجـودًا في سـنة ٤٧٢هـ وكان كأخيه أبي الفضل سـعد في العلم والفضل والتّميـز فـي صناعة الطّـب، ولقد ذكر عنـه أنَّهُ كانت له اهتمامات أُخَر غير الطّبّ منها الفَلسَـفَة والمَنطِق والتّاريخ[٤٣]. وذكر ياقوت الحَمَويّ عنه أنَّهُ كان أسـتاذ ابن شـبل البَغـدَاديّ، إذْ أخذَ عنه العلمَ في الفَلسَـفَة والحكمة والطبّ[٤٤]. وحسبما جاء عنه إنّ له كثيرًا من المُؤَلّفات[٤٥]، منها: كتاب (المختار في الاختبارات الفَلَكيّة في علم النّجوم)، وكتـاب في صناعـة الطّبّ وكتاب آخـر في الباه ومنافع الجماع ومضارهِ، كذلك رسـالة في منافع الرّياضة وجهة اسـتعمالها، كتَبَهـا لكافي الكفاة ابن جهير[٤٦]، وأيضًا كتاب مَنطِقي لاهوتي اسمه (المصباح المرشـد إلَى الفلاح) توجدُ منه نسـخٌ مخطوطـة موزعة في مكتبات الكلـدان في ديار بكر وفي سـعرد وفي مكتبة المتحف البريطانيّ وفي مكتبة دير الشّـرفة وفي المكتبةِ الشّـرقية، ثـم إنّ له فـي مكتبة انتشـار الإيمان فـي روميّة كتاب علـم الفقه واعتقاد أئمة النّصارى ناسـخه ميخائيـل ابن جزوة. وذكر ابن جَرير بنفسِـه في كتاب المرشـد كتابين اسم الأوّل (زيج التّواريخ) والثاني اسـمه (الفائق)، وفي ديـر الزّعفران في ماردين كتاب قوانين بيعية مَنسُوبَة إلَيهِ كما ذكر له ابن الشّـحنة كتابًا في التّاريخ سـماه (الجامع للتاريـخ)[٤٧]، كذلك الّفَ وترجمَ كتبًـا في الطّبّ لم تصلْ إلينا[٤٨]. قال عنه لويس شـيخو: إنَّهُ من كتبة القرن الحادي عشر الميلادي، وكانت تلمذتُه على يد يَحيَى بن عَديّ ويَحيَى بن زرعة[٤٩].

هبة الله بن ملكا:

هـو هبة الله ابن ملكا أو ملكان، طبيبٌ عارفٌ ومهتم بنسـخ ونقل كتـب الطّـبّ القديمة وكتب الصّناعة الطّبية. وقد كان حيا في عام ٦٤٣ هـ . ومن آثَاره نسخُهُ لكتاب عيسى بن يَحيَى: (الماية المسيحية في الصّناعات الطّبية)[٥٠].

(٤٣) موفـق الدّين ابن ابي اصيبعة. كتـاب عيون الانباء في طبقات الأطباء، الجزء الأول، المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٨٨٢م. ص٢٤٣.

(٤٤) ياقـوت الحمـوي، معجـم الادباء، تحقيق احسـان عبـاس، دار الغـرب الإسـلامي، ج٣، بـيروت، ١٩٩٣م، ص١٠٧٨.

(٤٥) ينظـر: لويس شـيخو، المخطوطـات العَرَبيّة لكتبة النّصرانية، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م، ص٧٦.

(٤٦) ابن خلكان، وَفَيَات الاعيان، تحقيق إحسـان عباس، دار صـادر، بـيروت، مـج ٢. ص٦٦؛ لويـس شـيخو، المخطوطات العَرَبيّة لكتبة النّصرانية، ص٧٥.

(٤٧) ابن الشـحنة الحلبي، الـدّر المنتخب في تاريخ حلب، دار الكتاب العَرَبيّ، دمشق، ١٩٨٤م، ص١٩.

(٤٨) فـؤاد قزانجي، أصول الثقافـة السّريانية في بلاد ما بين النّهرين، بغداد، ٢٠١٠م، ص١٧٦.

(٤٩) لويس شيخو، المخطوطات العَرَبيّة لكتبة النّصرانية، ص٧٥.

(٥٠) إبراهيـم فاضل النّاصري، أخبَـار الحُكَمَاء التكارتة الاولين، دار ابن النّفيس، عمان، ص٦٤.

صاعد بن يَحيَى:

هــو صاعــد بن يَحيَى بن الفضــل بن عبد الله التّكريتي المهنــدس: كان حيا في عام ١١٤٥م . ومن آثَاره الخطّية نسخُه لكتاب الزّيج الجامع[٥١] فــي الفَلَك للعالــم الفَلَكيّ المهندس كوشــيار بن لبــان بن باشــهري الجيلي (ت ٤٢٠هـــ): إذْ أنَّهُ كتَبَه بخطّ يده في عام ٥٦٦ هـ عن نســخةٍ بخطّ المُصنف كوشيار، وتحرى نقلها على ما هي عليه حتى أنَّــهُ وافقه في بعض المواضــع على تذكير المؤنــث وتأنيث المذكّر، وتوحيــد الجمع والتّثنية محافظة لنســخِ الأصــل بعينه ليكــون ذلك أوكد في النّقــل[٥٢]. وقد تَرجَمَ لكوشــيار هــذا، ظهير الدّيــن البيهقي فــي كتابه تاريخ حُكَمَاء الإســلام فقال: («الزيج الجامع والبالغ» ثم مجمله في علم النّجوم ثم سائر تصانيفه...)[٥٣].

أبو رائطة المَنطِقي:

هو حبيب بن خدمة المشهور بلقب ابو رائطة. عاش في تكريت في القرن التّاســع للميلاد وكان فيلســوفًا مرموقًــا كمــا وكان عالمًا متبســطًا في عِلمَيْ المَنطِق والفَلسَفَة على ما وصفه ديونيوس التّلمحــري في كتابه، وعنه نقــل ميخائيل الكبير في تاريخه وله مقالات ورســائل باللُّغَــة العَرَبيّة وتعد أقدم تأليف وصل إلَينَا خبرُه باللُّغَة العَرَبيّة لعُلَمَــاء ســريان إذْ أنَّــهُ يعد أوّل من كتــب باللُّغَة العَرَبيّــة عند السُّــريَان كما خــدم الآدابَ العَرَبيّة في ولوجــه مجال التّرجمة إذْ نقل كتبًا ســريانيّة فلســفيّة كثيرة إلَى العَرَبيّة[٥٤] ممّا يعني أنَّهُ كان مــن الرّعيــل الأوّل الذي أخذ عن التّــراث الفكريّ اليُونَانــيّ ويمكن القول إن أبــا رائطة في كتاباته الجدليّــة الكلاميّــة يؤثرُ الحكمــة ويريدُها بحيث يعتمد أساســا على العقل والمَنطِق لاســيما على الأدوات الجدليّــة التي أفرزها الفكــر الأفلاطوني والأرسطالي وإن لم يكن أبو رائطه كمثل الفارابي فهو عالم بأمورِ الفَلسَفَةِ والمَنطِق كونه يستند في أســاليبه البرهانيّة إلَى أســاس متين من التّعاليم المَنطِقيّة ومن المعاني الخاصّة بالفَلسَــفَة الأولى (الميتافيزيقيــا) وهــذا تكنُّــه رســائله[٥٥]. يَذكر لويــس شــيخو أن لأبي رائطة مقالة فــي الثّالوث الأقدس فــي مجموعة من مجاميــع باريس يليها أربــع مقالات أخــر في تَجسّــد المســيح ووحدة طبيعتِه على رأي اليعاقبة والتّقديس المثلث على رأي بطــرس القصار وله في مكتبة باريس أيضًا جدالٌ بين أبي يَحيَى النّسطوريّ وبين أبي رائطةَ اليَعقوبيّ وبين أبي قرة الملكي[٥٦].

أنطوان الفصيح:

هــو علامــة لوذعــي وامــام لُغَويّ مــن فحول المنشــئين والشُــعَرَاء المجيدين، لــه فطنة فائقة وذكاء خارق، تكريتــي الموطن من آل جورجين،

(٥١) (وهي من محفوظات مكتبة بلدية مدينة الإسكندرية في مصر).

(٥٢) إبراهيم النّــاصري. كتاب أخبَــار الحُكَمَاء التكارتة الاولين، ص٦٤.

(٥٣) ظهير الدّين البيهقي، تاريخ حُكَمَاء الإسلام، تحقيق محمد كرد علي، دمشق، ١٩٤٦م، ص٩١.

(٥٤) مار اغناطيوس الأول، اللؤلؤ المنثور، ص٣٣٢.

(٥٥) ســليم دكاش اليســوعي، ابــو رائطــه التكريتــي ورسالته، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٦م، ص١١.

(٥٦) لويس شيخو، المخطوطات العَرَبيّة لكتبة النّصرانية، ص٢١.

كان من أئمة السُّريَانيّة وكان قد أكبّ على دراسة السُّـريَانيّة فتبَحّرَ في أصولها وبيانِها كما درسَ اليُونَانيّـة أيضًا ترهـب في بعض أديار الشّـرق ورُسّـمَ قسًّـا. ولقد وصلـت إلَينَا بعـض مُؤَلّفاته فـي اللُّغَة واللاهوت والأدَب أهمُّهـا كتابُ (مَعرِفَة الفَصاحة أو فـنّ الفصاحة) وهو كتابٌ نفيس لم يسـبقهُ ولم يلحقه فيه أحد وهو في ثلاثين فصلًا في البلاغة وفي وشـي الكلام وتحبيـره وفي آداب فـن الكلام. يعـد الرّبان أنطـوان التّكريتي حامل البلاغـة عند السُّـريَان في زمانه وأحـد مبتكري القافية في الأدَب السُّريَانيّ.توفيّ نحو ٨٤٠م[٥٧]. كما أنَّهُ شـاعر أيضًا إذْ يُحسَب من شُعَرَاء الطّبقة الوسـطى[٥٨]. وقـد وصفـه إغناطيـوس الأوّل بقوله: (أمَّا أنطـون التّكريتي الفصيح، اللاهوتي الشّـاعر، إمـام البيان فلـم نجد له فـي فصاحته التي سار فيها في الرّعيل الأوّل اندادًا لنضمه إلَى طبقتهـم[٥٩] ، ولعل مـن مُؤَلّفاته الأخرى في غير علم اللُّغَة والبلاغة إنشاؤه كتابًا فريدًا في صناعة الموسـيقى[٦٠]، فَضـلًا عـن أنّ اغناطيوس الأوّل يذكـر أنّ أنطون عمـل كتابًا في العنايـة الإلهيّة فـي أربعـة أبواب بحـث فيه عن صنـوف الموت وحدود الأجل والقدر والغنى والفقر وفسّـر سـرّ الميرون جمعها من تفاسـير الأئمة: يوسـطينس وأيبوليطـس وإفـرام وتلميـذه أبا وإثناسـيوس والنزينزيّ وأبيفانوسيوس وقورلس والأريوفاغي ودانيـال الصّلحـي وله في الشّـعر ديـوان أكثر قصائده ثُمانيّة الوزن[٦١].

عمرو بن متي:

هـو عمرو بن متي الطّيرهانـي[٦٢]. عاش في النّصـف الأوّل من القرن الرّابع عشـر الميلادي. ويُورد السّـمعانيّ عنه أنَّهُ عكفَ نحو سنة ١٣٤٠ م على صياغة جديـدة لكتاب المجدل وهو كتابٌ ألّفَه ماري بن سـليمان عالم نسطوريٌّ من القرنِ الثّاني عشـرَ للميلاد باللُّغَة الكلدانيّة السُّـريَانيّة ونقلَـهُ عمر بن متّى الطّيرهاني وصليبا بن يوحنا المَوصِلـيّ إلَى العَرَبيّة وطبعَ مـع ترجمةٍ لاتينية بعنايـة الأب جسـمندي وفيـه تواريـخ بطاركـة النّسـاطرة إلَى سـنة ٣١٧ م والصيغة الشّـائعة اليـوم من الكتـاب إنَّما هي من عملـه[٦٣]. ويورد شـيخو أنّ هنالك نسـخًا من هذا الكتاب الذي هو مختصرٌ لكتاب المجدل في مكتبة الفاتيكان وفي مكتبتَي المَوصِل وديار بكر[٦٤].

إليان النّصيبيّ:

لقـد أظهـر سـليم دكاش فـي كتابـه عن أبي رائطة التّكريتي أن لأبي رائطة ابنَ أخٍ كان اسـمُه إليـان النّصيبـيّ، وبيّن من الإشـارة لـه أنَّهُ كان مفكـرًا وحكيمًـا وأنه نـابَ عن عمّـه الحكيم أبي

(٥٧) مار اغناطيوس، اللؤلؤ المنثور، ص٣٣٦.

(٥٨) مار اغناطيوس، اللؤلؤ المنثور، ص٤١.

(٥٩) نفس المَصدَر السّابق، ص١٨٩.

(٦٠) الفيكونـت فيليـب دي طـرازي، عـصر السّريـان الذهبي، حلب، ١٩٧٩، ص٧٦.

(٦١) مار اغناطيوس، اللؤلؤ المنثور، ص١٠٨و٣٣٦.

(٦٢) لويس شيخو، كتاب المخطوطات العَرَبيّة، ص١٤٩.

(٦٣) لويـس صليبـا، أخبَار فطاركة كـرسي المشرق، دار بابليون،٢٠٠٥م. ص٢٦.

(٦٤) لويس شيخو، المخطوطات العَرَبيّة، ص١٤٩.

رائطة في الذهاب (عـام ٨١٧ م) إلَى البطريرك اشـوط بن سـنباط حاملًا معه المَوقف اللاهوتيّ برسالة يشـرحُ فيها عقيدة اليعاقبة في موضوع الثّلاثة التّقديسـات. وقـد أدّى المهمة اليان فنابَ عن عمه وقرأ الرّسـالةَ ثلاث مرات أمام البطريرك والأشـراف ثم جرت مناقشـة أبي قرة ثاوذورس الذي اختلف معه في كثير من المسائل. كما أورد لنا دكاش نقلًا عن تاريخ ميخائيل السُّريَانيّ أحد الأدوار التي كان قد أدّاها الشّماس إليان ابن أخي أبي رائطة التّكريتي إذ ذكرَ أنّ إليان كان قد ساند عمّه في مسـاعيه لإقالة الأسـقف فيلوكسـينوس راعي أبرشية نصيبين[٦٥]، مما يوحي أنّ الشّماس إليان إنَّما هو من تكارتة نصيبين.

ثاودورس الطّبيب:

هـو ثـاودورا أو ثـاودورس. وأصـل أهله من تكريـت. لكنهـم ارتحلـوا منهـا ثم سـكنوا على الفرات في مدينة رأس العين. ترهب ثاودرا وتعلّم في دير العمود في العام ٨٠٦م بيد أنَّهُ انتقل إلَى بلدة أجداده تكريت بعد أن رُسّم في(سنة ٨١٨م) أسـقفًا علـى قرية كـروم التي تشـكل الضّاحية الشّمالية لتكريت في حينها وقيل إنَّهُ تسقّف على مدينة مرعش. وجـاء عنه كونه الذي ضبط كتاب قرياقوس التّكريتي[٦٦].

(٦٥) سليم دكاش، أبو رائطة، ص١٠.

(٦٦) البطريرك مار اغناطيوس افرام الأول. لمعة في تاريخ الامـة السّريانية، القـدس، ١٩٣٦م، ص٥؛ اللؤلؤ المنثور. ص٤٧.

ابن عمرايا:

هـو شـمعونُ بـن عمرايـا، تكريتـيّ الموطن من قريـة بادية بضواحي تكريت فـي رواية ابنِ العِبـريّ، تعلّمَ وترهّبَ في ديـر العَمود، ثم تتلمذَ للبطريرك قرياقس فرسَّمه مفريانا لتكريت (سنة ٨٠٦م) وأقيلَ في حدود (سنة ٨١٣م) قال الشّعر ومدحَ توما الرّسـول بقصيدةٍ وجدتْ نسختُها في خزانةِ سعرت وتوفي سنة (٨١٥م)[٦٧].

يَحيَى بن عدي:

هو الحكيم، والمَنطِقي والفيلسوف والمترجم ذو الفكر السّديد، يَحيَى بن عدي بن حميد[٦٨]. أبصر النّـور في تكريت في(سـنة ٢٨٠ هـ/٨٩٣م)، ثـم عندما كبر وقد رزق ذكاءً وقّـادًا وهمة بعيدة وطموحًا إلَى العلم والعلى عظيمًا لم تكفِه تكريت لتغذيـة عبقريتِه فتركها إلَـى بَغدَاد وهو في عُمر الشّباب مشـتغلًا بالعلم ومجاورًا لأهل العلم[٦٩] ، فأخذ قسـطًا من التّلمذة على يد أبي بشر متى بن يونس وأبي نصر الفارابي وهما رئيسـا المدرسة الأرسطاطالية[٧٠]. وكان ملازمًا للنسخ، ولعل من الكتب التي خطّها كتب أستاذه أبي نصر الفارابيّ فَضلًا عن نسـختين من تفسير الطّبري[٧١]. ولقد

(٦٧) مـار اغناطيوس افرام الاول برصوم، اللؤلؤ المنثور، الباب الثاني، ص٣٢٥.

(٦٨) ابـن القفطـي. أخبَـار العلمـاء بأخبَـار الحُكَمَاء، ص٢٧٠.

(٦٩) القـس سـهيل قاشـا، تكريـت حـاضرة الكنيسـة السّريانية، بيروت، ١٩٩٤م، ص ٢٥١.

(٧٠) جـاد حاتـم، يحيى بن عدي وتهذيـب الاخلاق، دار المشرق، ١٩٨٥، ص١٣.

(٧١) ظهير الدّين البيهقي، تاريخ الحُكَمَاء، ص٣١.

روى ابـن النّديـم في الفِهرِسْـت أنَّـهُ عاتبَ يوما يَحيَى على كثرة انقطاعه فأجابه يَحيَى قَائلًا (من أي شيء تَعجبُ أمِن صبري وقعودي لقد نسخت بخطّي نُسـختين من التّفسير للطبري وحملتُهما إلَـى مُلوك الأطراف وقد كتبتُ من كتب المتكلمين ما لا يُحصى ولعهدي بنفسي وأنا أكتب في اليوم والليلة مائة ورقة وأقل)[٧٢]. لقد عمل طوال حياته علـى ترجمة كثير من الكتـب الإغريقية إلَى اللُّغَة العَرَبيّة، مسـتعينًا بمَعرِفَة اللُّغَة السُّريَانيّة، منها كتب أفلاطون وأرسـطو، وكتب ثافرطس وأهمها كتـاب مـا وراء الصّنعة. وأسـهم بإغنـاء البَحث العِلمِيّ بعددٍ من المقالات والأبحاث تجاوز عددها خمسـين مُؤَلّفا، ويعـدّ كتاب «تهذيـب الأخلاق» من أشـهر أعماله[٧٣]. وعندمـا أزهر وفاح رحيقه انتهـت إلَيهِ رئاسـة أهـل المَنطِق ومَعرِفَـة عُلُوم الحكمة فـي زمانه[٧٤]، وبات أوحدَ دهره[٧٥].فقرأ الحكمةَ على يديه العديد من العُلَمَاء منهم الحكيم الحَسَـن ابن سـوار[٧٦]، والفيلسـوفُ أبو بكر بن كـردة القومسـي[٧٧]، فَضـلًا عـن أبي سـليمان السّجستانيّ وعيسـى بن زرعة وأبي على السّمح وأبو القاسـم عسى بن علي وأبي حيّان التّوحيديّ ومسكويه[٧٨]. قال عنه الشّهرزوري: (كان حكيما كاملًا من أفضـل تلامذة أبي نصـر الفارابيّ وله تصانيـف كثيـرة وشـرح كتب أرسـطو ولخّص مصنفـات أبـي نصـر... وكان كثيـر الاشـتغال والتّحقيق والتّصنيف والبَحث لا يسـتريحُ ليلًا ولا نهارًا وكان يسكنُ بَغدَاد)[٧٩]. ووصفَهُ التّوحيديُّ قَائلًا (وأمّـا يَحيَى بن عديّ فانه كان شـيخًا ليّن العريكة، فروقـة ... متأنيًّا فـي تخريج المتفرقة وكان مبـاركَ المجلس[٨٠]، واطـرى عليه العمريّ قَائـلًا (يَحيَـى بن عـدي أبـو زكريـا المَنطِقي، حكيم، علمه والودق شـيان وقلمه والبرق سيان، وكان أوّل حاله علمًا فـي مِلّتِه ومعلمًا لأهلِ قبلتِه وعـرف بالمَنطِق مع أنَّهُ بعض علومه، ومن جملة مـا دخل من الخصائص فـي عمومِه وأضاءت له من الأدَب لمع نمّتْ فضائله وأتمّتْ هلاله والبدور الكوامـل متضائلة)[٨١] كما ان ابن العبريّ وصفه قَائـلًا: (وفي هـذا الزّمان اشـتهر يَحيَى بن عدي ... التّكريتـي المَنطِقي نزيـل بَغدَاد، وإليه انتهت رئاسـة أهل المَنطِـق في زمانِـه ..)[٨٢] وكررهذا

(٧٢) ابن القفطي، تاريخ الحُكَمَاء، ص٣٦١.

(٧٣) ابـن القفطـي، أخبَـار العلمـاء بأخبَـار الحُكَمَاء، ص٢٧١.

(٧٤) المَصدَر السّابق، ص٢٧٠.

(٧٥) ابـن النّديم، كتاب الفِهرِسْـت، القاهـرة، ١٣٤٨م، ص٣٤٥.

(٧٦) الشَّهرزوريّ، تاريخ الحُكَمَاء، ص٢٩٦.

(٧٧) الشَّهرزوريّ، تاريخ الحُكَمَاء، ص٣٤٠.

(٧٨) جاد حاتم. يحيى بن عدي وتهذيب الاخلاق. ص١٣.

(٧٩) شـمس الدّيـن الشّـهرزوريّ، تاريـخ الحُكَمَـاء، طرابلس، ١٩٨٨م، ص٣١٦.

(٨٠) أبو حيان التّوحيديّ. الامتاع والمؤانسة. الجزءُ الأول، المكتبة العصرية، بيروت،٢٠١١م، ص٥١.

(٨١) ابن فضـل الله العمري. مسـالك الابصار في ممالك الامصار، الجزء التاسـع، تحقيق كامل سلمان، دار الكتب العِلمِيّة، بيروت،٢٠١٠، ص٤٢.

(٨٢) أبـو الفرج بن العبري، تاريخ مختـصر الدّول، دار الرائـد، بيروت، ١٩٩٤م، ص٢٩٦؛ اسـحق أرمَلة. الزهرة الذكية، ص٥٠.

القول ابن أبــي أصيبعة. وزاد قَائلًا: (وكان اوحد دهــره)[٨٣] أمَّا البيهقي فقــال عنه/ (كان حكيما كاملا ...ولــه تصانيف كثيرة وكان يشــرح كتب ارســطو ويلخص تصانيــف الفارابــي)[٨٤]. لقد كتــب الكثير الكثير من الآثَار[٨٥]، حيث تنوعت ما بين الفَلسَفَة والمَنطِق والطبّ والحكمة منها التي هــي ترجمة عن السُّــريَانيّة لكتــب الأولين ومنها التي هي مقالات في المَنطِق والفَلسَفَة ومنها التي هــي في الأخلاقيــات وتهذيبها ومنهــا كذلك التي جاءت بشكل رسائل وتعليقات وتفاسير[٨٦]. مات في ســنة أربع وســتين وثلاثمائــة للهجرة ودفن في بيعة القطية ببَغدَاد[٨٧]. وهكذا أســدل السّتار على حياة أنشــط عالم حكيم، واسع الدّرس غزير الإنتاج فقد ذكرَ له القفطيُّ تسعة وأربعين مُؤَلّفا ولعــل أغســطين بيريه أوّل من قدم بحثًا شــاملًا لمُؤَلّفــات ابن عديّ وكان ذلــك في(عام ١٩٢٠م) فذكر فيه واحــدًا وأربعين مُؤَلّفا لاهوتيًّا وســتين مُؤَلّفا فلسفيًّا وثمة من تابع البَحث في آثَاره حتى وصل عدد الآثَار التــي تركها في أبعد التّصورات إلَى (١٤١) اثرًا ما بين التّأليفِ والتّرجمة معظمها مفقودٌ وقليلها مطبوع[٨٨].

(٨٣) ابــن ابــي اصيبعــة، عيــون الانبــاء، الجــزء الأول، ص٢٣٥.

(٨٤) البيهقي، تاريخ الحُكَمَاء، ص٩٧.

(٨٥) لويس شيخو، المخطوطات العربية لكتبة النّصرانية، ص٢١٢.

(٨٦) جاد حاتم، يحيى بن عدي، ص١٥.

(٨٧) ابن القفطي، تاريخ الحُكَمَاء، ص ٣٦٣.

(٨٨) عزت السّيد أحمَد، الموســوعة العَرَبيّة. المجلد الثاني والعشريــن، اعــلام ومشــاهير، مقالــة يحيــى بــن عدي. ص٤٧٨.

التاج التّكريتي الكحّال:

هــو طبيبُ عيــون (كحّال)، تكريتيّ الأصل، بيــد أنَّهُ من مواليد وســكنةِ صالحيةِ دمشــق، عرف بطــبّ العيون أي الكِحَالــة ولم يردْ عن حياتــه ســوى نهايتِهِ المؤســفة إذ أنَّــهُ حوكم وصلبَ في (سنة ٦٢٨ هــ) لقتلهِ جماعة ختلًا فــي بيتــه جاء ذلك فــي كتابِ تاريخ الإســلام للذهبيّ في الوَفَيَات للعامِ المذكور[٨٩].

إبراهيم الحكيم:

هو الكاتب إبراهيم بن عدي بن حميد التّكريتي وهو شــقيق الحكيم الشّهير يَحيَى بن عدي وكان أخصّ خواصّ أبي نصر الفارابيّ ومُلازمًا له[٩٠] ، ولقد تتلمذ على يده ودوّن له تصانيفه. ولإبراهيم بن عــدي التّكريتــي تصانيف كثيرة فــي النّفس وفي ســائر العلوم[٩١]. ولم يكــن على اتّفاقٍ دائم مع شقيقِه يَحيَى بن عدي في الآراءِ الفلسفيّة على ما يذكره القفطيّ، ومما ذكره أيضًا ان يَحيَى كان قد ألّــف مقالة بينَــه وبين أخيــه إبراهيم الكاتب يناقضــه في أن الجســمَ جوهرٌ وعَرَض، لاســيّما وأن الحكيــم إبراهيم بن عدي التّكريتي من رجال القرن العاشر[٩٢].

الحَسَن بن البهلول:

ابن البهلول الطّيرهاني[٩٣]،الأواني، من مواليد

(٨٩) شــمس الدّيــن الذهبي، تاريخ الإســلام. مجلد ٤٥، تحقيق عبد السّــلام تدمري، دار الكتــاب العَرَبيّ، بيروت، ١٩٩٨م، ص٤٥.

(٩٠) ظهير الدّين البيهقي، تاريخ الحُكَمَاء، ص١٠٩.

(٩١) المصدر نفسُه.

(٩٢) جــورج رحمــة وســهيل قاشــا، السّريــان أعمــدة الحضارة. دار سائر المشرق، ٢٠١٨م، ص٨٤.

(٩٣) لويس شــيخو، كتــاب المخطوطــات العَرَبيّة لكتبة النّصرانية. ص٥.

قرية أوينا من ضواحي تكريت جنوبا[٩٤]. في الرّبع الأوّل من القرن العاشــر الميلادي[٩٥]، والمعروف بالحَسَن بن البهلول في المَصَادِر العَرَبيّة أو بابن بهلول بالمَصَادِر السُّريَانيّة والغربية. وهو علّامة ولغويّ سريانيّ اشتهر بتأليفه لأحدِ أهمّ المَعَاجم السُّريَانيّة-العَرَبيّة[٩٦]. لا يُعرفُ الكثير عن تاريخِ حياتِه سوى أن اســمَه قد ذكر ضمن حدثٍ جرى في (عام ٩٦٣م)[٩٧]، كمــا أنَّهُ جاء عنه كونه علَّمَ في بَغدَاد[٩٨]. ويعدُّ المُعجَم الذي يعزى إليه؛ أحد أهم المَصَادِر عن اللغتين السُّريَانيّة والعَرَبيّة في العصور الوســطى، وكان بجزءين وله عدة نسخ منها فــي مكاتب اوربــة وفي المكتبة الشّــرقية. ولقد تُرجِمَ إلَى عدة لغات كالفارســيّة والأرمنيّة، كما ترجمَه إلَى الفرنســية اللغويّ روبنس دوفال ومنهــا إلَى الإنكليزيــة وذلك لأنّه كتابٌ يحتســب أضخم موســوعة من نوعها فــي ذلك العصر. كما قــام بهلول بتأليــف العديد من الكتــب اللاهوتية وأرّخ ســير السُّــريَان المشــارقة والمَغاربة. ومن مُؤَلّفاته كذلك كتبٌ عن تفسير الأحلام والغيب[٩٩]، وكتــاب الدّلائــل وهو كتــاب يُعنــى بأمــر الآثَار العلوية[١٠٠].

إيليا الطّيرهاني:

أصلــه من طيرهان تكريت. وُلد في كرخ جدان وتلقى العُلُوم في مدرســة المدائن ورسّــم كاهنًا وبالنظر إلَى ثقافته العالية وعلمه الغزير وفضيلته الرّاسخة أقيم أسقفًا على أبرشية الطّيرهان ومنها جاء لقبه الطّيرهاني، رسّم في(١٠٢٨م) جاثليقا. سعى إيليا في تجديد وجه الكنيسة، وكان أوّل من ادخل الأســلوب العَرَبيّ في كتــاب النّحو الآرامي الذي وضعَهُ في عهدِ شــبابِه وأضــافَ إلَى كتابِ المجامع الشّــرقيّة المقرراتِ التــي اتّخذها الآباءُ فــي مجامِعهم منذ عهدِ طيمثــاوس الأوّل ووضع مقــالات فــي الحــقّ المدنــيّ وفــي الإرث وموانع الزّواج وينســب إلَيهِ مجموعة أحــكام تتكون من اثنين وعشــرين فصلًا في أصول الدّين وتنســب إلَيهِ أيضًا رتبة تقديس المذبح كذلك رتبة السّجود بعيد العنصرة. اخــر عهده كان قد اقعد حتى أنَّهُ رســم أســقفا على الرّحبة وهو مقعد. توفي(سنة ١٠٤٩م) [١٠١] . مــدح إيليا النّصيبيّ هذا المطران واصفًا إياه بالرجلِ النّشــط والعالــم في العقائدِ الإيمانيّة وفي البلاغة[١٠٢].

دنحا الفيلسوف:

هــو أبــو زكريا دنحا السُّــريَانيّ وكان مَنطِقيا متفلســفاً جدلاً نظاراً، ســكن تكريت ولقد جرَتْ

(٩٤) الاســقف توما المرجي، كتاب الرؤساء، تحقيق البير ابونا، الموصل، ١٩٦٦م، ص٩٨.

(٩٥) الكاهــن البــير ابونــا، تاريــخ الكنيســة السّريانية الشرقية، ج ٢، بغداد، ١٩٨٥م، ص٢١٤.

(٩٦) لويس شــيخو. كتــاب المخطوطــات العَرَبيّة لكتبة النّصرانية. ص٥.

(٩٧) نفس المَصدَر السّابق، ص٢١٤.

(٩٨) البير ابونا، تاريخ الكنيسة السّريانية، ج٢، ص٢١٤.

(99) The Early Muslim Tradition of Dream Interpretation.By John C.Lamoreaux.p164.

(١٠٠) الحسن بن البهلول، المختار من كتاب الدّلائل، نشر اياد الطباع دمشق، ٢٠١٤م، ص٧.

(١٠١) البــير ابونــا، تاريــخ الكنيســة السّريانيــة، ج٢، ص٢٢٣.

(١٠٢) جــان فييــه الدّومنيكي، كتاب اشــور المســيحية، الجزء الثالث، ترجمة نافع توسا، دهوك ٢٠١٣، ص١٤١.

بينه وبين أبي الحَسَــن عليّ المسعوديّ مناظرات كثيــرة ببَغــدَاد في الجانــب الغربــيّ بقطيعةِ أمّ جعفر، وبمدينــة تكريت في الكنيســةِ المعروفة بالخضــراء، فــي الثّالوثِ وغيره وذلك في(ســنة ٣١٣ هــ ٩٢٥ م) وقد أتى المسعوديّ على ذكرها في كتابِ المســائل والعِلل فــي المَذاهب والملل، وفــي كتاب ســرّ الحياة. قال ورأيتُ لــه كتاباً في ذكر ملوكِ الرّوم واليُونَانيّينَ وفلاسفتِهم وسيَرِهم وأخبَارِهم.

الربان باباي:

الحكيــم والمعلم الملفــان باباي الجبلتي. ولد فــي قرية جبلتا وهي من قرى مقاطعة الطّيرهان المشــكلة للساحل الشّرقي لتكريت عبر دجلة في النّصف الثّاني من القرن السّابع الميلادي. يُعرفه المُرجــي فــي كتابــه قَائــلًا: (كان القديس ربان بابــاي الملفان رجلًا نيّــر العقل قوي الشّــكيمة سليم البنية متناسق التّركيب عذب وقوي الصّوت وكان مزينــا بالعفة والطهــارة والمحبّة والوداعةِ والتّواضع العميق).. كان كاتبًا وشاعرًا بليغا لذلك دعي بالملفان أي الأستاذ أمَّا الموهبة السّامية التي منَّ بها الله عليه فكانت فنّ الموسيقى حيث هذب أولادًا نشــيطين وقد لاحظ وهو الموسيقار الماهر أنْ قد تبلبلتْ المقامــاتُ والنغمات والتّراتيل وكل التّراكيبِ التي تقال لَحنا إذْ كان في بلد ومدرســة ألحــان ومقامــات خاصّة ومختلفة فمــا كان منه الا أن نظــمَ ووحّد الألحان والتّراتيــل والمقامات بعــد أن اهتــدى إلَــى الأنغــام الحســنة والألحان العذبة المنســجمة مع الفن الموســيقي فصار أبا للمعِلمِيّــن ومعلمًا للحُكَمَاء. ثــم أنَّهُ وبعد أن نظم مدرســة بلدته جبيلتا ســلم إدارتها إلَــى تلاميذه وقصــد مَنطِقة حدياب واســتقر فــي مدينة كفر عوزيل التي يعدّها المؤرخون مركز مقاطعة حزة فأسّــس فيها مدرســةً كبيرة صار يديرها بنفسِه وبعد أن مكثَ ســنين في عوزيل يدير مدرســتها ســلّمها إلَى تلميذه الرّبان مــارن عمه الذي رافقه مــن مَنطِقــة الطّيرهــان وغــادر قاصــدًا مَنطِقة مركا حيث وجــد فيها حقلًا خصبــا للعمل فأخذ يهيــئ أمكنة في القرى المهمــة من هذه المَنطِقة ليؤسس فيها مدارس لتعليم الموسيقى والألحان وهكذا بنى أربعا وعشرين مدرسة ويقال إنَّهُ شيد ســتين مدرسة وهيأ لها ســتين معلمًا وعهد بهذه المدارس إليهم ليديروها ولقد عدد المرجي أمكنةَ أربعٍ وعشــرينَ من هذه المدارس وهي: سفسفا، باشوش، دير برصيل، في جبل كارا، دير شاميرا، ديــر قــوري، اقرا، حردس، شــلمث، بيــت ادري، حطرا، مقبتا، نيرم دراعا واثا، قوب، وادي برزي، كوبي، دير مار افــرام، دير مار احا، متياقريري، بيت آســا، بيت ســاطي، بيت قرداغ، حنس، بيت رســتاق، بيت نرقوس، بيت ترمشابي. ثبت باباي مدارســه المذكورة وعهــد إدارة كُلّ منها إلَى أحد تلاميــذه وخصّــص لها مــوارد كفيلة بتمشــيتها وإدامتها من حســنات المهتميــن ثم عاد إلَى كفر عوزيل وبقيَ يزورُها مرتين كُلّ سنة لئلا تتسربَ إلَيهَا الرّخاوة ويفسدَ النّظامُ الموسيقيّ والقوانين والتّنظيمات التي وضعَها لها. ثم أنَّهُ وبعد كُلّ هذا الجهد المثمر الذي استغرق سنين عدة من عمره، غرسَ وســقى وأنبــتَ وأنضجَ وجنــى، عاد باباي الملفان إلَى بلدته جبيلتا مسقط رأسه وقد أصبح شــيخا جليلا وهو مزدانٌ بكل الأعمال الجليلة ثم توفــي ودفن جثمانــه في المكان الــذي فيه تعلم

ومنه نبــغ ثم انطلق. وربما يُظــنّ أنَّهُ كان حاذقا في فن الموســيقى والألحان والتّرانيم فقط بينما الحقيقة تكشــفُها أنواع المصنفات التي وضعها في شــتى الفنون والمواضيع. فهي وحدَها تزيل تلــك الظنون إذْ ان له مقــالات ومصنفات متعددة ومتنوعة حينما يطّلع عليها المرءُ ســيرى أنَّهُ كان وافــر المَعَارِف متبحرا فــي النّظريات منها اثنان وعشــرون ترجمانًا مرتبًا علــى الحروف الأبجديّة ورســائل كثيــرة وأناشــيد وفيرة ووضــع ألحانًا مثيرة.

متى الحصاصي:

كان متــى الحصاصــيّ هــذا أســقفا لبلــدة الحصاصــة القريبــة من مركز تكريــت من جهة الشّــرق عبرَ النّهــر وقد خربتْ منــذ دهر طويل. وكان أديبــاً بليغًا نحريرًا وفي إنشــائه طرفٌ من التّعقيــد. ولقــد صنّــف ليتورجية وجيــزة نحلَها كثيرٌ من النّسّــاخ متى الرّاعي أو هرما الذي ظنوه أحدَ المبشــرين السّبعين وجاء في نُسخ شتى أنَّهُ أســقف المَوصِل. أمَّــا زمان متى هذا فيشــبهُ أنْ يكونَ القرنَ العاشر الميلاديّ.

الفضل بن جرير:

واســمه الفضــلُ ويُكنــى ابا ســعد بــن جَرير التّكريتي، وهو شــقيق الطّبيــب يَحيَى بن جرير. ولدَ في تكريت ونشأ فيها ثم طلب العلمَ في بَغدَاد حتى أصــابَ منه حظًا وافرًا وأصبح طبيبًا حاذقًا وفيلسوفًا كبيرًا واتقنَ العربيّة وآدابَها ونقل إلَيهَا كثيرًا من السُّــريَانيّة، وكان على ما يقول ابن أبي أصيبعة طبيبًا كثير الاطلاع في العُلُوم فاضلًا في صناعة الطّبّ حســنَ العلاج وخدمَ بصناعة الطّبّ للأميرِ نصيرِ الدّولةِ بن مروان. الّفَ رســالة طبيّة في أســماء الأمراض واشــتقاقاتِها مثلما له كتاب فــي القرابين كمــا له كتاب فــي الذبائح وهو من الكتب المفقودة. روى عنه أخوه يَحيَى وتُوفّيَ في أواسط القرن الحادي عشر الميلادي[١٠٣].

ابن جزوى:

وهــو يوحنا بن جزوى التّكريتيّ، عاش في أواخرِ القرن التّاسع، يذكرُه موسى بن كيفا في كتاب له كمُؤَلّف، ويذكرُ دليلًا على ذلك، مقالةً عن المجمرة النّحاســية هي من الأحكام فــي المَنطِق أن نالتْ اهتمام صاحــبِ كتاب اللؤلؤ المنثــور. ويعدّ من كتبة المائةِ الميلادية التّاسعة على الأرجح[١٠٤].

ابن قيقي:

واســمه اغناطيــوس مرقس بــن قيقي، أصل أهله من تكريت وكان فيلســوفًا ومَنطِقيًا مرموقًا وشــاعرًا بالسُّــريَانيّة. رســم مفريانــا لتكريــتَ والمشــرق فــي المــدة (٩٩١م -١٠١٦م) ولــه قصائد [١٠٥] وله أيضًا ميامر[١٠٦].

يعقوب حزايا:

كان ربــان يعقوب من قرية ريشــا وهي من قــرى مُحيط تكريت فكانت هذه القرية حينَها واقعة في إقليم بيــث كرماي وموضعُها اليوم هو مــن ضواحــي مدينــة تكريتَ الشّــمالية. تتلمــذَ ربــان يعقوب منذ صباهُ علــى يد ربان قاميشوع في ديره الشّهير المسمّى على اسمِه

(١٠٣) ابــن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، مج ١، ص٢٤٣/ لويس شــيخو، المخطوطــات العَرَبيّــة لكَتَبــة النّصرانية، ص٧٦.

(١٠٤) مــار اغناطيــوس أفــرام، لمعــة في تاريــخ الأمّــة السّريانية، ص١٩.

(١٠٥) الراهــب بولص بهنام، تكريــت في التاريخ، مجلة المشرق، العدد الخامس لسنة ١٩٤٦م، ص٢١٨.

دير قاميشوع الواقع عند مصبّ الزّاب الأسفل فـي نهر دجلةَ. ثـم تلقّى العُلُـوم في مدارس (خربـة جـلال) وتضلّع منهـا فـي العُلُوم ثم عندما بلغ العطاء سـيم رئيسًـا على دير بيث ايشـوعياب في الجبل القريب من دهوك. كان يعقوب يمتاز بصفاءِ حياتـه الرّوحية وبعلمِه ونسـكه على كُلّ معاصريه حتى أنَّهُ كان يَرى الأشـياء البعيدة والمسـتقبلية ببصيرةٍ خارقة ألهمَهـا اللـه له. ولذلـك فقد لقبـه معاصروه بيعقـوب حزايا أي البصير كمـا أنَّهُ حازَ على لقبِ النّاسك لكثرة تنسّكِه في صومعةِ[١٠٧].

يوحنا بن عبد المسيح:

وهو متطبّب تكريتيّ الأصل من أخوان الطّبيب يَحيَـى بن جَرير التّكريتي والفضل بن جرير[١٠٨] جـاءَ عنه كونُـه طبيبًا وأنّ له كتابًـا في الصّناعة الطّبية اسمه: (الزبد الطّبية) ويقع ضمن مجموعة من رسـائلِ يوحنّا بن ماسويه، ونسخة جيدة منه تقعُ ضمنَ مجموع كتب (سنة ٦٣٠هـ) [١٠٩].

مار احودامه:

القديس احودامـه اليعقوبيّ، من مفاخر بيعةِ المشـرق وأشـهر أحبارهـا ذكاءً وعلمًـا وطهـرًا ودعـوة. رسّـمه القديس يعقـوب البرادعيّ راعيًا لكنيسـة المشـرق. يعد أوّل مطرافوليطا دشّـن كرسيّ تكريت المَفرياني المشرقيّ السُّريَانيّ. إذْ قلَّدهُ مار يعقوب البرادعيّ مطرانيّة بلادِ المشرقِ في (عام ٥٥٩م). ومنهُ يتسلسل مفارنة السُّريَان، وإنمـا اختـاروا تكريتَ مركـزاً لهم لأنّ سـكانَها يغالـون ببدعةِ الطّبيعة الواحـدة. ولما تولّى آحو دامه كرسيّ تكريت أفرغ طاقتهُ في إنجاح مذهبِه ونصـر من المَجوس خلقاً عديـداً وظعنَ إلَى بلاد العربِ فأيّدهم في المنوفسـتية ورسّـمَ لهم كهنةً وشمامِسةَ وشـادَ للرُّهبان ديرين الواحد في عين قنا والآخر في ضواحي تكريت. وتلمذ ابن كسرى أنوشـروان ونصّره وسـمّاه جورجي مما جلبَ له سـخط الملك. وجاء عنه كونُه فيلسـوفًا ولاهوتيًا إذ صنّف عـدة مُؤَلّفات في الفَلسَـفَة منها: كتابُ الحـدود في مواضيـعِ المَنطِق كافـة ومقالة في الحُرية الدّينية وفي القضـاء والقدر وفي النّفس والإنسـان باعتبـاره العالـمَ الأصغـرَ ومقالة في تركيب الإنسان من جَسد ونفس[١١٠]، ويعتقد أنَّهُ ألّفَ كتابًا في النّحـو على طريقة النّحو اليُونَانيّ على ما يسـتدلّ من بعض الشّواهد المنقولةِ عنه. وكانـتْ نهايتُه هي أنَّهُ أودعَ السّـجن كما أسـلفنا وقتـلَ بأمر الملكِ كسـرى أنوشـروانَ في آب من (سنة ٥٧٥م) جزاءً لتنصيرِه بعضَ أفرادِ العائلةِ المالكةِ والحاكمةِ في قلعةِ تكريت.

ابن أبي الكرم:

تكشف لنا إحدى المخطوطات المُودعة في خزانة

(١٠٦) القـس اسـحق أرمَلة، كتاب أنبـاء الزمان بيروت، ١٩٢٤، ص٣١؛ بولـص بهنام، تكريـت في التاريخ، مجلة المشرق، العدد الخامس لسنة ١٩٤٦م، ص٢١٨.

(١٠٧) الأسقف توما المرجي، الرؤساء، ص٦٤.

(١٠٨) ابـن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٣٠٢.

(١٠٩) د. هدى شـوكت بهنام، رحلة مـع التراث العَرَبيّ، دار المناهل، ٢٠١٧م، ص٢١٣.

(١١٠) مـار اغناطيـوس الأول. اللؤلؤ المنثـور، ص١٥٨ و١٦٤.

معهد المَخطوطاتِ العَرَبيّة في القاهرة واحدًا من المشـتغلين في الفَلسَـفَة من التّكارتـة إذْ تظهر مخطوطة شـرح عيون الحكمة للرئيس ابن سينا المُودَعة ضمن هـذه الخزانةِ فيلسـوفًا ومترجمًا وناسخًا تكريتيًا اسمه يوسف بن إبراهيم بن أبي الكـرم التّكريتيّ وهو الذي نقـل بخط بيده هذه المخطوطة المُنوه عنها وعلّق عليها مما يدلّ على أنَّهُ فيلسوف وناسخ(١١١).

الارخن ابن المكين:

هـو العلامة الشّـيخ جرجس بـن العميد أبو الياسـر بـن أبي المـكارم بن الطّيب بن يوسـف التّكريتـي الشّـهير بابن المكيـن أو بابن العميد، وهـو واحدٌ من أشـهر كتاب القرن الثّالث عشـر الميـلادي حتى أنَّهُ عد من أراخنـة الفكر. ينحدر مـن عائلة تكريتية مهاجرة حيث ان جده الشّـيخ الطّيـب التّكريتـي كان تاجـرًا وهو مـن نَصارى تكريت من الأصل السُّـريَانيّ فصـادفَ أنْ هاجرَ إلَـى مصرَ في أيام الآمر باللـه الخليفة الفاطمي. ثم قـدّم لهذا الخليفـة الهدايا القيّمـة من متاعه، ففـرح بها الخليفة وطلب منـه الإقامةَ في مصرَ، ثـم أحسـنَ إلَيـهِ وأنعـمَ عليـه بقرى مـرز منية سـمنود مقرا لـه ولعائلتِه من بعـده. وهكذا أقام في الدّيـار المصرية وأولد فيهـا أولادًا. وأمَّا والد شـيخنا المكين والمسـمّى العميد أبا الياسر فقد عمـل في ديـوان الحربيّـة لمدة ٤٥ سـنة وصار مشـهورًا بعمل الخيـر في ديار مصـر. من هذه العائلـة كان جرجس ابن العميد أو المكين، حيث ولد فـي القاهرة فـي (عام ٦٠٢هـ -١٢٠٧م) ثـم عندمـا شـبّ، درس الأدَب وتعلّـمَ وتبحّر في مختلفِ العُلُوم ما بين الجُغرافيا والتّاريخ والفلكِ والمَنطِـق والبيـانِ وتمكّن منهـا كما ألـمّ إلمامًا كبيـرًا في اللغـات القبطية والعَرَبيّـة واليُونَانيّة. أمَّا فـي مجال الوظائف فقد نـال وظائف إدارية رفيعـة وانضـمّ إلَى خدمـة ديوان الجيـش خلفًا لأبيـه ثم مـا لبثَ ان أصبحَ رئيـس ديوان الجَيش بيـد أنَّهُ فـي آخر أيـام حياته الحافلـة بالحيوية حصلـت له جفوة مع السّـلطان سـبَبتْ له بعضَ المشكلات فرحلَ إلَى دمشقَ تاركا مصر ومركزه فيها فاسـتقبله في دمشـقَ الملـكُ النّاصرُ وقلّدهُ فيها رئاسـة كتابِ ديوانه وبقـيَ في خدمة الملكِ النّاصر وهو منقطعٌ في صومعته للدّرس والبَحث حتـى حلت وفاتُه بدمشـقَ في (عـام ٦٧٢هـ / ١٢٧٤م) مخلفًا سـمعة محمودة، فقد كان له برٌّ ومعروفٌ، تاركا مجموعة من المُؤَلّفات النّفيسـة منها: مصنف في التّاريخ المدني أسـماه (تاريخ العالـم) وهو الذي كان المصدر الأسـاس لخططِ المَقريزيّ وكتـاب تكملة تاريـخ الطّبري وكتاب (أخبَـار الأيوبيين) وكتاب (المُسـتفاد من بديهةِ الاجتهـاد) وكتـاب (مُختَصر البيان فـي تحقيق الإيمان) وهو المعروفُ بـ (الحاوي)(١١٢). ويذكر

(١١١) إبراهيـم فاضـل النّـاصري. أخبَار آثـار الجالية التكريتية في البلاد المصرية. ص٧١.

(١١٢) المكـين ابـن العميـد. كتـاب الحـاوي، تحقيـق تاوضروس وباسـيلي. ص ٢/ إبراهيـم فاضل النّاصري، أخبَار واثار الجالية التكريتية في البلاد المصرية، ص٨٨.

شـيخو عن كتاب المَجموع المُبارك أنّ نسخًا منه في رومية وفي مكتبـة الفاتيكان كما يذكر أنّ له كتابًـا آخر يسـمّيه مختصر تاريـخ الطّبري وأن المستشـرق أربينوس كان قد نَشَره في لندن في عام ١٦٢٥ بعد أن نقله إلَى اللاتينية[١١٣].

مار مارن عمه:

حكيـم وقديـس ومعلـم تكريتـي، أصلـه مـن قرية حطرا فـي مقاطعـة الطّيرهان من ضواحـي تكريت جنوبًا. ولدَ فـي قرية حطرا (هطرة) من أبوين بارين وأصل مقدس فدعاه والـداه مارن عمه ومعنى اسـمه (الربّ مَعه). تلقّـى العلـم علـى يد الرّبـان بابـاي الملفان الجبيلتـي بعد أن قصَده في قرية جبيلتا لنهلِ العلـم والمَعرِفَة إلَى أنْ رسـخ وتهذّب وتثقفَ عميقـا وأخذ يتقدم مع السّـن في علم الحياة. رافقَ معلمَه باباي في رحلته لنشـرِ العلمِ في الآفـاق مرتقيـا إلَى معلـم. عملَ معلـمَ حكمة ومَعرِفَـة في قرى عدة منها قرية كفر عوزيل. رسّـم برغبةٍ من مار احـا المطرافوليط معلمًا في بلاد سـلوخ التي تضم بيث نوا وبيث ورك ونحشـون وغيرها لاسـتئصال الزّؤان من تلك البـلادِ بعلمِه لأنّـه كان رجلًا عالمًـا وصديقًا، وارتحل إلَـى تلك البلاد وكانت له فيها مواقف وحكايـات وتنبؤات. ثم عندمـا توفى مار احا مطران بلاد حدياب وقعَ انتخابُه ليكونَ مكانه فسـيم وجلسَ على كرسـيّ الرّعاية وكانت له في تلك البلادِ مآثر وعجائب. ثم أنَّهُ وبعدَ حين من العطاء، بلغ الشّيخوخة العميقة فمات وهو في طريقه محمـولا إلَى كفر عوزيل لطلبِه أنْ ينقلَ إليها. فتوفي ووري جثمانه في مصطبة مـن قسـطروم جنكي مـن أنحاء قريـة كفر عوزيل[١١٤].

الطوباوي مار قرياقوس:

ينحـدر هـذا القدّيس الحكيـم الذي ينعت بالطوبـاوي من أبوين غنيّيـن تقيين من قرية جبيلتـا بمقاطعـة الطّيرهـان مـن ضواحـي تكريت الشّـرقية. تلقّى تعليمَه الأولي في دير قريتهم على يد ربان كوريا تلميذ الرّبان باباي الملفان مؤسـس المدارس وصانع المعَلّمين. وبعـد أن أنهى الابتـداء للفهم وتشـبّع بالعلم سـمح له بالخروج مـن الدّير إلَـى الصّومعة لينطوي معتـزلًا للمُطالعة ونهل العلوم. وجاء عنه أنَّهُ من يوم خروجه إلَى الصّومعة قد جعَلَ صومعته محكمة له تعوده على نقاء السّريرة وطهارة السّيرة[١١٥]. ثم بعد سنين من الانقطاع والتّبصـر وتهذيب النّفس وقـع الاختيار عليه ليتقلّـدَ رئيسًـا لدير بيث عابي فـي مدينة بلد وبعـد جهد كبيـر أقامـوه رئيسًـا وأناطوا به مهمة تدبير أحوال الدّير وأحوالهم. وليبدأ في تدبيـر حياة أهل الدّير ونزلائه وشـؤونهم، ثم لينتشـرَ خبـرُ العجائب التـي يُجريها في هذا الدّير في الأصقاع مخلدًا ذكره بصفاء[١١٦]. ثم ليرتقي في آخرِها سـلّم الحكمة أسقفًا لمدينةِ بلد الحديثة[١١٧].

البطريرك قرياقوس:

مـن أفضل الأحبار التّكريتييـن الانطاكيين سـيرة وعلمًا وفهمًا وفقهًا. ولدَ في تكريت في

(١١٣) لويس شـيخو. كتاب المخطوطـات العَرَبيّة لكتبة النّصرانية. ص ١٣.

(١١٤) توما المرجي. الرؤساء. ص١٣٢- ١٥٠.

(١١٥) المصدر نفسُه، ص١٨١.

(١١٦) المصدر نفسُه، ص١٨٤.

(١١٧) المصدر نفسُه، ص٢٠٠.

منتصفِ القرن الثّامنِ الميلاديّ. تهذّب وتزوّدَ بالعلـم في دير العمـود عند الرّقـة. وبعد أن تبحّر في العُلُـوم اللاهوتيّة وأصاب منها حظًا وافرًا وجلّت فضائله وكثرت محاسـنُه اختاره المَجمعُ بطريـركا انطاكيّا في (١٨ آب سـنة ٧٩٣م). فعقدَ خمسـةَ مجامعَ (سـنة ٧٩٤م) للنظـر فـي المقـالات. سـنَّ أربعيـن قانونًـا نشرها برسالةٍ عامة. توفيّ في المَوصِل (سنة ٨١٧م). ودفـنَ فـي تكريت. ولقد تـرك آثَارا فكريّـة نفيسـة إذْ جاءَ عنه أنَّهُ وضـعَ مُصنّفا في التّعليم اللاهوتيّ وأنشـأ كتاب رسائل وله ثلاث خطـب بليغة، وله ليتورجيـة فَضلًا عن كتابٍ اسمه عهد الإيمان ومازالت القوانينُ التي سـنّها محفوظة في مكتباتِ الفاتيكان ولندنَ وباريس(١١٨).

الأسعد إبراهيم:

شـقيق الكاتـب المـؤرخ جرجـس المكين ابن العميد اسـمُه مركّب؛ الأسعد إبراهيم وهو كاتبُ ديوان الجَيش المملوكيّ في مصر (سنة ١٠٧٢م) وكان مـن الكتّـاب والأدَباء الحُكَمَاء وينسبُ له اختصار كتاب الحاوي الذي وضعه نيكن رئيس ديـر مار سـمعانَ العجائبيّ من كتّـاب الـرّوم الملكييـنَ وقد صـرّحَ بذلك أبو البركاتِ ابن كبر القبطي (١٣١٣م) في كتابِه المشهور مِصباح الظلمة(١١٩).

مار ماروثا:

كان ماروثـا أحـد كبار الأحبار وأفاضل الأبرار من حسـنات الزّمان وأعيان السُّـريَان الذي ألبس بـلاد الشّـرق حلة مـن المجد قشـيبة الطّالع وعقد على هامة كنيسـتها تاج الشّرف اللامع. إذْ أنَّهُ ما إن تلألأت فضيلتُه واشتهر علمُه سيم في (سنة ٦٢٩م) رئيسًا لكهنة تكريت ثم تقلّدَ المطرانيّة فيها على كافّة أساقفةِ بلاد المشرقِ وكنائسِها، إذْ ترتّبتْ تحت ولايته على الكرسي المفريانـي الذي أقيم في تكريت اثنتا عشـرةَ ابرشية. فباشر مهمته الرّوحية ودشّن كرسيه الرّسولي وزيّنه بالعُلُوم الصّحيحة والنواميس المقدسـة ثـم بات يسـوس رعيته بسياسـته الرّشيدة وعلوه الشّهير ونمت بذوره الصّالحة وجـاءت بالثمـار المطلوبـة. قال مـار دنحا المفريـان خليفتـه وكاتب سـيرته: إن النّظام البديع والتّرتيب الحسـن.. كُلّ هذه المحاسن الشّائقة ترجع إلَى فضل مار ماروثا ومساعيه الحِسـان كما يعـودُ إلَيـهِ الفضـل بصيرورة تكريـتَ عاصمةً وامًّا لكنائس المشـرقِ وفيها كان يجتمعُ الأساقفةُ والآباء فينزلون من أهلها أكـرمَ منزلة. وبعد أن تولّى كرسـيّه عشـرين سـنة انتقل إلَى جوار ربه شـيخًا كبيرًا يناهز الثّمانيـن وذلك في أيار (سـنة ٦٤٩م)، ودفن فـي البيعةِ الكبرى التي بناهـا في القلعة. أمَّا مصنفاته فهي: تفسـيره للأناجيلِ وليتروجية للقدّاس ورسـالة إلَى البطريركِ ابي السّدرات وتَرَاجِـم لبعـض الأعيـادِ منها ترجـام للأحدِ الجديد ومقتطفٌ من كتب آباء البيعة(١٢٠).

(١١٨) القـس سـهيل قاشـا. تكريت حاضرة الكنيسـة السّريانية. ص٢٤١.

(١١٩) المصدر نفسُه، ص٢٢٢.

(١٢٠) مـار اغناطيـوس افـرام الأول. القديـس ماروثـا التكريتـي. المجلـة البطريركية. العدد الرابـع والخامس. السّـنة الأولى، ١٩٣٣م. مطبعة دير مـار مرقس، القدس، ص١١١.

قروينة التّكريتي:

وهــو الكاتــب قروينــة بــن طيب بن يوســف التّكريتــي السُّــريَانيّ وهــو جــد الشّــيخ المكين جرجــس ابن العميد الكاتب والمؤرخ. ولد ونشــأ في قرية سموطية من قرى مصر وهي من أملاك أبيــه الطّيب التي خُلعت له ثــم بعد أن نال التّعلم وفقه العلم اشــتغل بصناعة الكتابــةِ وكان كاتبًا حاذقًــا. ولقد علّــم أولاده على صنعته وكانت لهم بابَ وظيفــة[١٢١] ، وأرى أن اســمه إنَّما جاءَ على اسم بلدته الأم (قرية أوينة).

المفريان شمعون:

إنَّــهُ شــمعونُ بــن عمرايــا التّكريتــيّ الأصل. تعلّم وترهّب في ديــر العَمود ثم تتلمذَ للبطريرك الأنطاكــيّ قرياقــس التّكريتــيّ فرسّــمه مفريانا لتكريتَ (ســنة ٨٠٦م) وأقيل (ســنة ٨١٣م) قال الشّــعر ومدحَ توما الرّســول بميمَر وجدَ نســختَه صاحــب كتابِ اللؤلــؤ المنثور فــي خزانةِ مكتبة سعرت. ذكر أنَّهُ قد توفىّ في (سنة ٨١٥م)[١٢٢].

مــار سبريشــوع: هــو مــن الرّبابنــة الحُكَمَاء والمُعلمين الفضلاء. من أبنــاءِ قرية أوانا[١٢٣] من ضواحــي تكريت. نهل العلم فــي بلدته ثم عندما نبغتْ حكمتُه وفاض علمُه عمل معلمًا في مدارس أوانــا وجبلتا. في الفترة (٦٢٨-٦٣٢م) وأســس دير بيث قوقا في مَنطِقة حدياب[١٢٤] بالقرب من الزّابِ الأعلى.

الربان كوريا:

كان المُعلم الشّــهير والعالــم النّحرير المدعو (كوريــا) من أبناء قريــة جبلتا من أرجاء تكريت. ولقــد كان نابهًا جــدًا منذ صبــاه [١٢٥] ، ولنباهتِه المبكرة قال فيه القديس باباي جذلا: (صلّوا لأجل هذا ... فإنّهُ ســيصيرُ ... كبيــرًا)[١٢٦]. ولقد كانت ولادتُه في مدينة المدارسِ جبلتا ثم أنَّهُ تعلمَ على يــد القديس باباي ثم عندَما بلــغَ من العلم مبلغَه ومات الملفان جلسَ على كرســيّه. فشــغلَ موقع أستاذِ الأســاتذة والحقّ يقال أنَّهُ وبحسبِ الأخبَار عنه كان الأســتاذ الشّهيرَ الفاهم الذي تخرّجَ على يديه الكبار[١٢٧].

يوحنان الطّبيب:

الطّبيب والاســقف السُّريَانيّ التّكريتي يوحنا أو يوحنــان. يذكــر لنا جان فييــه الدّومنيكيّ في كتابه آشور المسيحيّة كيف أنّ يوحنان هذا الذي كان طبيبًــا قد كان فــي المــدة (٨٦٠- ٨٧٢م) مطرانًا لكرســيّ أبرشــيّة الطّيرهــان- المقاطعة الحافلة بالقُرى السُّــريَانيّة والمُمتدة في السّاحل الشّرقيّ المقابلِ لتكريت عبر النّهر وكان تمشيخُه على كرســيّ الأســقفية معاصرًا لعهد البطريرك الأنطاكيّ سرجيس[١٢٨].

شهدوست:

ان شهدوســت الذي نعنيه هو ليس شهدوست الجاثليــق، بــل هــو الكاتــب الشّــهير، وصاحب

(١٢١) إبراهيم فاضل النّاصري. أخبَار الجالية التكريتية في البلاد المصرية. ص٩٩

(١٢٢) اغناطيوس. اللؤلؤ المنثور. ص٣٢٥

(١٢٣) ادي شير. تاريخ كلدو اثور. ج٢. ص٢٩٢

(١٢٤) توما المرجي. الرؤساء. ص٢٢

(١٢٥) توما المرجي. كتاب الرؤساء. ص١٨١

(١٢٦) توما المرجي. الرؤساء. ص١٣٠

(١٢٧) جان فييه. اشور المسيحية. الجزء الثالث. ص١٤٦

(١٢٨) مــار اغناطيــوس برصــوم. لمعة في تاريــخ الامة السّريانية. ص٣.

المُؤَلّفات اللاهوتية السُّـريَانيّة التي باتت مراجعَ مهمة لمن أتى بعده من العُلَمَاء كالسعردي مثلا. ولقد كان شهدوست هذا أسقفًا لمَنطِقة الطّيرهان التي هي عموم الجانبِ الشّرقيّ لتكريت عبر النّهر وبضمنِها أبرشـيّة باحرين، حيثُ كانت أسقفيتُه الدّينية عليها في نهاياتِ النّصفِ الأوّل من القرنِ الثّامن الميلادي(١٢٩).

المَصَادِر والمَراجِع

- ابـو رائطـة التّكريتـي ورسـالته، سـليم دكاش، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٦م.
- أحسـن التّقاسـيم فـي مَعرِفَـة الأقاليم، شـمس الدّين المقدسي، بريل، ١٩٠٩م.
- أخبَـار آثَـار الجاليـة التّكريتية فـي البـلاد المصرية، إبراهيم فاضل النّاصري.
- أخبَـار الحُكَمَـاء التّكارتـة الاولين فـي تاريـخ عُلُوم الاقدميـن، إبراهيـم فاضل النّاصـري، دار ابـن النّفيس، عمان، ٢٠١٩م.
- أخبَـار الحُكَمَـاء التّكارتـة الاولين، إبراهيـم فاضـل النّاصري، دار ابن النّفيس، عمان، ٢٠٢٠م.
- أخبَـار العُلَمَاء بأخبَار الحُكَمَاء، جمـال الدّين القفطيّ، مطبعة السّعادة، مصر لسنة ١٣٢٦هـ.
- أخبَـار فطاركة كرسـي المشـرق، لويـس صليبا، دار بابليون،٢٠٠٥م.
- آشـورُ المَسـيحيّة، جان فييه الدّومنيكي، الجزء الثّالث، ترجمة نافع توسا، دهوك ٢٠١٣م.
- أصول الثّقافة السُّـريَانيّة في بلاد ما بين النّهرين، فؤاد قزانجي، بَغدَاد،٢٠١٠م.
- اعتبار النّاسـك في ذكر الآثَار الكريمة والمناسـك. ابن جبيـر، ابي الحَسَـن الكناني، دار الكتـب العِلمِيّة بيروت ٢٠٠٢.
- الامتـاع والمؤانسـة. أبو حيان التّوحيـدي، الجزء الأول، المكتبة العصرية، بيروت،٢٠١١م.
١٢. انباء الزّمان، القس اسحاق ارملة، بيروت، ١٩٢٤.
- تاريخ الإسـلام. شمس الدّين الذهبي، مجلد ٤٥، تحقيق عبد السّلام تدمري، دار الكتاب العَرَبيّ، بيروت، ١٩٩٨م.
- تاريـخ الحُكَمَـاء، جمال الدّين القفطي، تحقيق ونشـر يوليوس ليبرت. طبعة ليبسك، سنة ١٩٠٣م.
- تاريخ الحُكَمَاء، شـمس الدّين الشّـهرزوري، طرابلس، ١٩٨٨م.
- التاريخ الغياثي، فتح الله الغياثي، بَغدَاد ١٩٧٥م.
- تاريخ الكنيسـة السُّريَانيّة الشّرقية، الكاهن البير ابونا، ج ٢، بَغدَاد، ١٩٨٥م.
- تاريـخ الملاحة النّهرية فـي العِرَاق، مدحت فيصل فتح اللـه، بحوث ندوة تكريـت ودورها في التّـراث العَرَبيّ / مركز إحياء التّـراث العَرَبيّ والعِلمِـيّ، جامعة بَغدَاد عام ١٩٩١، ج٢، بَغدَاد١٩٩١م.
- تاريـخ حُكَمَاء الإسـلام، ظهير الدّيـن البيهقي، تحقيق مُحَمَّد كرد علي، دمشق، ١٩٤٦م.
- تاريخ مختصر الدّول، أبو الفرج بن العبري، دار الرّائد، بيروت، ١٩٩٤م.
- التحفـة الموشـية بالتَرَاجِـم البهيـة، إبراهيـم فاضـل النّاصري، دار زهدي، عمان، ٢٠١٩م.
- تحفة النّظـار في غرائب الأمصار وعجائـب الآثَار، ابن بطّوطـة مُحَمَّد بن عبـد الله، المكتبـة التّوفيقية، بيروت، ١٩٦٠م.

(١٢٩) جان فييه. آشور المسيحية. الجزء الثالث. ص١٤٠.

- تَرَاجِم الرّجال، صالح اللحيدان، الرّياض، ١٤١٥هـ.
- تقويم البُلدَان، عماد إسماعيل أبو الفدا، دار صادر، بيروت د.ت.
- تكريت الخالدة عبر العصور، التّكريتي، علاء عبد الكريم وإبراهيم فاضل النّاصري، بَغدَاد، ١٩٨٨م.
- تكريت حاضرة الكنيسة السُّريَانيّة، سهيل قاشا، بيروت، ١٩٩٤م.
- تكريت على دينار ذهب إعلامي نادر، الدّكتور مُحَمَّد باقر الحُسَينيّ، بحوث ندوة تكريت ودورها في التّراث العَرَبيّ المقامة من قبل مركز إحياء التّراث العَرَبيّ والعِلمِيّ، جامعة بَغدَاد بالتعاونِ مع جامعةِ تكريت عام ١٩٩١، ج١، بَغدَاد ١٩٩١م.
- تكريت في التّاريخ، الرّاهب بولص بهنام، مجلة المشرق، العدد الخامس لسنة ١٩٤٦م.
- تكريت في العصور الإسلَامِيّة، دراسة في مظاهرها الحَضَاريّة، د. يوسف جرجيس الطّوني، موسوعة مدينة تكريت، مجلد ٢، بَغدَاد ١٩٩٩م.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو سند الثّعالبي، القاهرة ١٩٦٥.
- جميل، فؤاد، رحلة متنكر إلَى بلاد ما بين النّهرين، ج٢، ترجمة فؤاد جميل، بَغدَاد١٩٧١.
- الحاوي، ابن المكين. تحقيق القمص تاوضروس وفؤاد باسيلي، القاهرة، بلا
- حدود العالم. مُؤَلّف مجهول كان حيا سنة ٣٧٢هـ، تحقيق يوسف الهادي، القاهرة، ١٩٩٩م.
- الحديث والمحدثون في تكريت، الدّكتور محي هلال السّرحان، ندوة تكريت ودورها في التّراث العَرَبيّ، مركز إحياء التّراث العِلمِيّ العَرَبيّ، ج١، بَغدَاد ١٩٩١م.
- خلاصة تاريخ العِرَاق، انستاس الكرملي، البَصرَة، ١٩١٩م.
٣٦. الخلاصة المواتية بأدوار العُلَمَاء السُّريَان في الجزيرة الفراتية، إبراهيم فاضل النّاصري، دار زهدي، عمان، ٢٠٢٢م.
- الدرُّ المُنتَخب في تاريخ حَلب، ابن الشّحنة، دار الكتاب العَرَبيّ، دمشق، ١٩٨٤م.
- الدور التّاريخيّ لتكريت في مواجهة التّحدي الاجنبي، الدّكتور محمود ياسين، بحوث ندوة تكريت ودورها في التّراث العَرَبيّ، مركز إحياء التّراث العِلمِيّ العَرَبيّ، ج٢، بَغدَاد١٩٩١.
- رحلة مع التّراث العَرَبيّ، الدّكتورة هدى شوكت بهنام، دار المناهل، ٢٠١٧م.
- الرؤساء، الاسقف توما المرجي، تحقيق البير ابونا، المَوصِل، ١٩٦٦م.
- الزهرة الذكية، القس اسحق ارملة المارديني، بيروت، ١٩٠٩م.
- السُّريَان اعمدة الحَضَارَة، جورج رحمة وسهيل قاشا، دار سائر المشرق، ٢٠١٨م.
- صورة الأرض، ابن حوقل النّصيبي، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م.
- طبقات الأطِبّاء والحُكَمَاء، ابن جلجل الاندلسي، تحقيق فؤاد سيد، المعهد العِلمِيّ الفرنسي للآثَار الشّرقية في القاهرة، ١٩٥٥م.
- العِرَاق في العصر الأموي، إسماعيل ثابت، بَغدَاد، ١٩٦٥.
- العِرَاق في العصر البويهي، الدّكتور مُحَمَّد حسين الزّبيدي، بَغدَاد ١٩٦٩.
- العِرَاق في العهد الجلائري، نوري عبد الحميد العاني، دار الشّؤون الثّقافية، بَغدَاد،١٩٨٦.
- العِرَاق في عصر المغول الايلخانيين، جعفر خصباك، بَغدَاد، ١٩٦٨.
- عصر السُّريَان الذهبي، الفيكونت فيليب دي طرازي، حلب، ١٩٧٩.
- علم الرّجال واهميته، عبد الرّحمن المعِلمِيّ، دار الرّاية، ١٤١٧هـ.

- عُلَمَاء تكريت في كتاب مجمع الآداب، رمزية الاطرقجي، بحوث نـدوة تكريت ودورها في التّـراث العَرَبيّ المقامة من قبـل مركز إحيـاء التّـراث العَرَبيّ والعِلمِـيّ، جامعة بَغـدَاد بالتعـاون مـع جامعـة تكريت عـام ١٩٩١، ج٢، بَغدَاد١٩٩١م.
- عُلَمَـاء مـن تكريـت، الدّكتـور، محفوظ، حُسَـين علي، بحوث ندوة تكريت ودورها في التّراث العَرَبيّ مركز إحياء التّـراث العَرَبيّ والعِلمِيّ، بالتعاون مع جامعة تكريت عام ١٩٩١، ج٢، بَغدَاد،١٩٩١م.
- عيـون الانباء في طبقات الأطِبّاء، موفـق الدّين ابن ابي اصيبعة، لجزء الأول، المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٨٨٢م.
- الفتح الإسلَامِيّ لمدينة تكريت، إبراهيم فاضل النّاصري، دمشق. ٢٠١١م.
- الفنون الإسـلَامِيّة، م.س ديماند، ترجمة أحمَد عيسـى، القاهرة. ١٩٥٨.
- الفِهرِسْت، ابن النّديم، القاهرة، ١٣٤٨م.
- القديس ماروثـا التّكريتي، البطريـرك مار اغناطيوس افـرام الأول، المجلـة البطريركية. القدس، العـدد الرّابع والخامس. السّنة ١٩٣٣م.
- لمعـة فـي تاريـخ الامـة السُّـريَانيّة، البطريـرك مـار اغناطيوس افرام الأول، القدس، ١٩٣٦م.
- اللؤلـؤ المنثـور في تاريـخ العُلُوم والآداب السُّـريَانيّة، البطريـرك مـار اغناطيـوس افـرام الأوّل منصـور، دار ماردين في حلب، ١٩٩٦م.
- المختار من كتاب الدّلائل، الحَسَن بن البهلول، نشر اياد خالد الطّباع دمشق، ٢٠١٤م.
- المخطوطـات العَرَبيّة لكتبة النّصرانية، لويس شـيخو، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م.
- مدرسـة الاقـراء فـي تكريـت، الدّكتور غانـم قدوري، موسوعة مدينة تكريت، ج٣، دار الحرية، بَغدَاد١٩٩٨م.
- مَرَاصِد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن، ابـن عبد الحق، مـج١، تحقيق علي مُحَمَّـد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢.
- مسـالك الابصار فـي ممالـك الامصار، ابـن فضل الله العمري، الجزء التّاسـع، تحقيق كامل سلمان، دار الكتب العِلمِيّة، بيروت،٢٠١٠م.
- المسـيحيين في تكريت خلال حقب العصور الوسيطة، الدّكتور يوسف جرجيس الطّوني، موسوعة مدينة تكريت، مجلد ٢، بَغدَاد، ١٩٩٩م.
- مُعجَم الأدَباء، ياقوت الحموي، تحقيق احسـان عَبَّاس، دار الغرب الإسلَامِيّ، ج٣، بيروت، ١٩٩٣م.
- مُعجَـم البُلـدَان، ياقـوت الحمـوي، مـج٢، دار صادر، ١٩٧٧م.
- مـن تراثنـا اللغوي القديـم، الدّكتور طه باقـر، بَغدَاد، ١٩٨٠م.
- وَفَيَات الاعيان، ابن خلكان، تحقيق احسـان عَبَّاس، دار صادر، بيروت، مج ٢. د.ت.
- يَحيَـى بـن عـدي وتهذيـب الاخـلاق، جاد حاتـم، دار المشرق، ١٩٨٥.
- يَحيَى بن عدي، عزت السّـيد أحمَد، الموسـوعة العَرَبيّة. المجلـد الثّانـي والعشـرين، اعلام ومشـاهير. دمشـق، ٢٠١٩م.